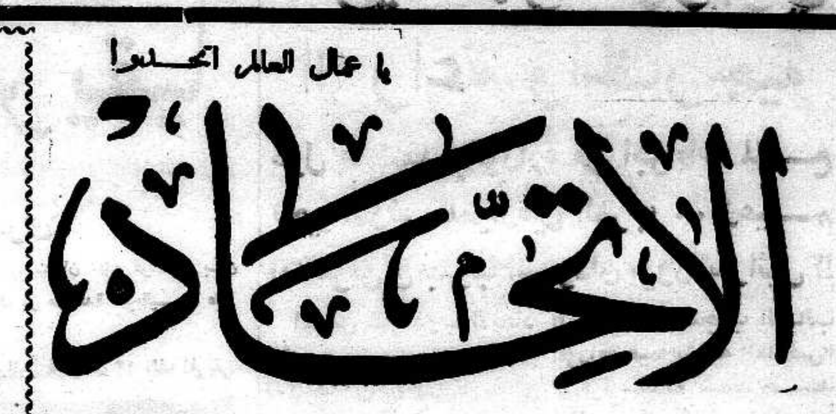
قلق شديد يسود الاوساط الحاكمة بسبب تعاظم موجة الاضرابات



الجمعة
١٨ حزيران ١٩٧١
٢٤ ربيع الثاني ١٣٩١
العدد ١١ السنة ٢٨
יום ו
מס' 11 שנה 28
18.6.1971

الثمن : ٤٠ اغورا — אל-אתיחאד מחיר 40 אגורות AL-ITTIHAD

رقم قياسي جديد في البقاء في الفضاء

اعلن المراقبون العلميون في موسكو ان من المحتمل ان يضرب رواد السفينة الفضائية سيوز ١١ رقما قياسيا جديدا في البقاء في الفضاء . وصرح احد رواد الفضاء ان المصانع الفضائية ستكون في المستقبل شيئا عاديا كالمصانع على الارض .

ومن المحتمل ان يرسل الاتحاد السوفييتي في المستقبل غير البعيد محطات فضائية تضم ١٢ من رجال الفضاء واذا اتحدت هذه المحطات فستكون محطة تضم ١٥٠ من رجال الفضاء .

وكانت سيوز ١١ قد اطلقت صباح يوم الاحد ٦-٦ وبذلك يكون روادها الثلاثة الموجودون في المحطة الفضائية « ساليوت » قد امضوا في الفضاء ، حتى صباح اليوم ، ١٢ يوما . وقد اجروا سلسلة من التجارب تهدف الى مساعدة العلماء على تفسير المعلومات التي تزود لهم بواسطة الصور الجوية او من السفن الفضائية غير المأهولة .

وذكرت وكالة « تاس » ان الرواد الثلاثة التقطوا صورا كثيرة للمنطقة الواقعة على ساحل بحر الخزر تساعد على دراسة طبيعة المنطقة هناك بالنسبة لهطول الامطار والزراعة .

واضافت تاس ان الرواد درسوا تأثير الاشعاع الكوني على الانسان واجروا فحوصات على انفسهم .

القاهرة تنفي وجود خمسة ميادين اتفاق

مصر تصر على الانسحاب وعبور القناة كشرطين للتسوية الجزئية .. وتعلن : تصريح روجرز حول ميادين الاتفاق لا يصور الوضع على حقيقته .. اسرائيل تريد المطالبة بمزيد من الاسلحة .. الولايات المتحدة تخص اسرائيل بـ ٣٠٠ مليون دولار ...

القاهرة - حددت الجمهورية العربية المتحدة موقفها من المباحثات الجارية بشأن ازمة الشرق الاوسط حين اعلنت انها تصر على انسحاب القوات الاسرائيلية الى خط العريش - راس محمد .. وعلى عبور قواتها الى الضفة الشرقية من قناة السويس في اطار اي تسوية جزئية من اجل فتح القناة للملاحة الدولية ..

وقد جاء هذا التحديد في تعقيب القاهرة حول بيان وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز ، اول امس .

واكدت القاهرة ان هذين الشرطين ليسا موضوعا للمفاوضات .

وكان روجرز قد صرح يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع صحفي انه لا يزال يعتقد بوجود ممكنات للاتفاق على تسوية جزئية في الشرق الاوسط .

وعدد تأكيدا لرأيه خمسة ميادين اتفاق هي :

* اتفاق مصر واسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على ضرورة فتح قناة السويس .

* يجب ان تكون التسوية الجزئية خطوة نحو اتفاق سلام نهائي .

* ان على مصر ادارة القناة .

* على اسرائيل ان تنسحب من القناة ومن الضروري ان يتنقل مراقبون الى المنطقة الخالية بعد الانسحاب .

* يجب اقرار وقف اطلاق النار رسميا بعدد من السنوات او الاشهر .

واضاف اما الخلاف فيدور حول مدى انسحاب القوات الاسرائيلية وما هو نوع المراقبين الذين سينتقلون الى المنطقة الخالية ..

وعلى اثر اذاعة هذا التصريح اكدت القاهرة بلسان ناطقها الرسمي ان روجرز لم يعط صورة حقيقية عن الوضع .

اما اسرائيل فقد احجمت في البداية عن التعقيب على تصريح روجرز .

واعلن المسؤولون في وزارة الخارجية انهم ينتظرون النص الكامل له .. ولكن فيما بعد نشرت الصحف الاسرائيلية ان المحافل السياسية في اسرائيل تؤيد ما اذاعته القاهرة بان روجرز لم يصور الوضع على حقيقته .

المطالبة بمزيد من السلاح

وابرز عنصر في التحرك السياسي في اسرائيل في الاسبوع الفائت تبلور رغبة المحافل الحاكمة في اسرائيل في مطالبة الولايات المتحدة بمزيد من السلاح بحجة اضطراب توازن التسليح اعقاب المعاهدة السوفييتية العربية .

وقد شجعت المحافل الاسرائيلية ولا شك باعلان وزير الدفاع الامريكي ميلفن لرد تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لعام ١٩٧٢ (ويبدأ في تموز القادم) لغرض تزويد اسرائيل بالاسلحة الحديثة .. وخطورة المبلغ تظهر في انه يؤلف الجزء الاضخم من المبلغ المقرر لاغراض مساعدة الدول « الحليفة » مثل تيوان واليونان والعربية السعودية عسكريا ، ويبلغ ٥٨٢ مليون دولار ...

البقية على صفحة ٦ عمود ١

جرح ٤ جنود في غزة

جاء في الانباء - جرح اربعة جنود اسرائيليين يوم الاثنين الماضي في قطاع غزة من جراء انفجار قنبلة يدوية القاها احد الفدائيين على باص عسكري .

اشتدت قبضة الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة وخاصة المدينة والصورة تظهر دورية اسرائيلية تفتش مواطنين .. ومثل هذه الدوريات تطوق المدينة .

ابعاد ١٦ مواطنا الى الضفة الشرقية

اعلنت وكالات الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت يوم الثلاثاء الماضي ١٦ شخصا من سكان غزة الى الضفة الشرقية من الاردن عن طريق غور الاردن في جنوب الاردن .

وقد وصل هؤلاء الاشخاص اول امس الى مدينة الكرك . ومن بين المبعدين عشرة طلاب .

في أعقاب الهجوم على ناقلة النفط في باب المندب

ايلات - وصلت الى الميناء هنا ، امس الخميس ، ناقلة البترول الليبيرية « كورال سي » التي تعرضت بالقرب من باب المندب الى صواريخ بازوكا اشعلت النار على سطحها غير ان ملاحيها تمكنوا من اخماد النار وكانت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » قد اصدرت بيانا في بيروت اعترفت فيه بان رجالها هم الذين اطلقوا صواريخ البازوكا على الناقلة .

الامن . ولكن المسؤولين الاسرائيليين ، اوحت بمعارضتها اياه ، وبينهم وزير الدفاع ، اعلنوا ان السفن الاسرائيلية القادمة الى ايلات لن تكون عرضة للعدوان عليها .

هذا ولاحظت المحافل الدبلوماسية ان الحكومات العربية اعربت عن تحفظها من هذا الهجوم المغامر .. فلم تتمالك ان شأنها منه .. كما ان الاهرام فقد اعتقدت ان الهجوم لا يخدم غير مصالح اسرائيل التوسعية ولكنها اكدت ايضا انه يتسبب بالنظرية ان تزعم ان الاحتلال اسرائيل شرم الشيخ يضمن حرية الملاحة الاسرائيلية .

واثار العدوان على الناقلة ردود فعل سلبية وندد به وزير الخارجية روجرز ، وسكرتير الامم المتحدة او ثانت ، ومسؤولون في دول اخرى .

وكانت الانباء قد ذكرت ان سفن حراسة حبشية كانت قد طاردت القارب الذي اطلقت منه صواريخ البازوكا وانه اتجه الى سواحل جمهورية اليمن . ولكن السلطات الحبشية اعلنت ان سفنها لم تطارد اي قارب في البحر الاحمر في يوم الاعتداء على الناقلة . ومن الناحية الاخرى اصدرت « الجبهة » بيانا اعلنت فيه ان السلطات اليمنية قد اعتقلت رجال القارب الاربعة عند وصولهم على مقربة من ميناء الحديدة . وطلبت « الجبهة » الافراج عنهم وان لا تعلن هوياتهم .

ويؤخذ من مصادر الشركة الاسرائيلية المسؤولة عن الناقلة « كورال سي » ان عددا من ملاحيها اعلنوا عدم رغبتهم في مواصلة العمل على الخط ، لواصل الى ايلات عبر البحر الاحمر ، وان الجهود تبذل الان لجمل عدد الذين يتركون العمل ، من اللاحين ، قليلا قدر المستطاع .

واعلنت مصادر رسمية اسرائيلية انها لا تنوي رفع القضية الى مجلس

أخفق الامبرياليون في اخراج الشعب الفلسطيني من التاريخ

المقاومة في الضفة الغربية تؤكد في الذكرى الرابعة ان مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اخفقت وتدعو الى توحيد القوى الوطنية المناضلة من اجل التحرر

بيروت - نشرت النداء اللبنانية تلخيصا عن النداء الذي اصدره الحزب الشيوعي وجبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة في ذكرى مرور اربع سنوات على عدوان حزيران ١٩٦٧

الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧

ويستعرض النداء سجل الاحتلال الاسود ويتوقف عند مؤامرات الاستعمار الامريكي عدو الشعوب العربية الاول ويؤكد ان قوى الشعب المصري الثورية قادرة على حماية مكاسبها لم يعلن ان الشعب العربي الفلسطيني اقوى من مؤامرات ومجازر اعدائه ..

وجاء في النداء .

« لقد اراد المستعمرون والصهاينة والحكام الخونة ان يخرجوا شعبنا الفلسطيني من التاريخ وكأنه لم يكن . ولكنه بدلا من ذلك خرج عليهم من بين الانقاض بعزيمة قضت على احلامهم وفرضت وجوده على اعدائه وانتزعت عطف ومساندة كل قوى التحرر العالمية وابرز قضيته على حقيقتها كقضية شعب شردته وتالبت عليه قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية وانه شعب كل الشعوب التي ابتليت بالاستعمار ، يناضل من اجل تحرره واستقلاله وحقه في تقرير مصيره على ارضه » .

ويدين النداء جرائم المستعمرين والصهاينة والعملاء بحق هذا الشعب العامل .. ومحاولات الرجعيين ضرب مقاومة ويحدد واجبات الساعة :

« والمطلوب من جماهيره (الشعب العربي الفلسطيني) في جميع مواقعها ومن منظماته وقواه الوطنية التقدمية ان تتبنى خطاها وتواصل مسيرتها الجيدة . وعلى جماهيرنا في الارض المحتلة ان تؤدي دورها في هذا المجال وان تشارك بشكل فعال في المؤتمر الوطني الفلسطيني المقبل والعمل تحويله الى نقطة انطلاق جديدة من خلال تبني ميثاق عمل وطني واضح المعالم لا يفرط بحقوق شعبنا المشروعة ولا ينساق وراء الشعارات القاصرة ، مؤتمر يحول العمل الفلسطيني الى جبهة عريضة تضم ممثلين لكل القوى الوطنية والمنظمات والاحزاب المعادية

البقية على صفحة ٦

انكشاف مؤامرة التدخل الامريكي في فيتنام

واشنطن - تحركت الادارة الامريكية بدوائرها المختلفة امتدادا من دائرة الاستخبارات الى جهاز القضاء من اجل لجم جريدة نيويورك تايمز ومنعها من مواصلة نشر الوثائق الخاصة بمؤامرة الحرب في فيتنام ..

وقد نجحت دائرة النائب العام في استصدار قرار قضائي مؤقت يمنع نيويورك تايمز فعلا من النشر .. ولكن المعركة مستمرة ولم تتنازل الصحيفة عن حقها ابدا في اطلاع الرأي العام على حقائق الحرب القذرة في الهند الصينية .

ويؤكد الجزء الاول من الوثائق الذي نشر ان الرئيس السابق ليندون جونسون كان يعد للتدخل العسكري في فيتنام من قبل حادثة خليج تونكين في سنة ١٩٦٤ التي زعمت الحكومة الامريكية انها دخلت الحرب بسببها .

وعلى هذا الاساس يكون جونسون قد دفع الولايات المتحدة دفعا للحرب « بالخداع والغش » كما كتبت الصحيفة . كذلك الغت الوثيقة ظلالا من الشك حول حادثة خليج تونكين باكملها .

آنذاك زعمت المصادر الامريكية ان زوارق طوربيد فيتنامية هاجمت بارجتين امريكيتين في خليج تونكين دون مبرر ..

وعلى الاثر - وفي جو من حمى التحريض على فيتنام الشيوعية - وافق الكونغرس الامريكي على تخويل الرئيس الامريكي استخدام القوات الامريكية المسلحة دفاعا عن الولايات المتحدة !!

واكدت الوثيقة ايضا ان جونسون كان يعد العدة لشن غارات جوية على فيتنام الديمقراطية حتى حين كان يعارض ذلك علنا في منافسته مع الشيخ جولدوتر المرشح الجمهوري لانتخابات الرياسة .

وزعمت الحكومة الامريكية التي تحركت لوقف نشر تلك الوثائق ان نشرها يضر بامن الولايات المتحدة وعلاقاتها مع الدول الاجنبية التي قد تشك في جدوى الاتصالات مع الولايات المتحدة اذا لم تثق بمحافظتها على الكتمان .

ومما لا شك فيه ان احد الدوافع الجوهرية التي دفعت الحكومة الامريكية الى اتخاذ موقف كهذا خوفها من ان ان النشر على نحو حركة مقاومة الحرب في فيتنام ..

ولعل التصويت الذي جرى امس الاول في مجلس الشيوخ الامريكي اعرب عن تصاعد حركة مقاومة الحرب الفيتنامية وانعكاسها في المحافل الحاكمة .. فقد صوت ٤٤ شيخا مقابل ٥٢ الى جانب مشروع القرار الذي يدعو الحكومة الامريكية الى سحب كافة قواتها من فيتنام حتى الاول من حزيران ١٩٧٢ .

الشيوعيون الايطاليون يحافظون على نسبتهم في الانتخابات

روما - احرز الفاشيون الايطاليون الجدد (« الحركة الاجتماعية الايطالية ») حوالي ١٣٫٩ بالمئة من الاصوات في الانتخابات البلدية التي جرت يومي الاحد والاثنين الماضيين ، وهذه هي اعلى نسبة احرزوها في الانتخابات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد جاء هذا النجاح على حساب احزاب الائتلاف الحكومي ولم تتأثر ابدا على حساب الحزب الشيوعي الايطالي الذي حافظ على نسبته في هذه الانتخابات (٢٦٫٥) .

زعيم الفاشيين الايطاليين : نحن واسرائيل في معسكر واحد

والجدير بالذكر ان زعيم الفاشيين الجدد في ايطاليا جورجو الرنتا (٥٥ سنة) قد صرح في عشية الانتخابات ان وجود الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يشجع البلدان العربية ويعرقل السلام !!

واعلن انه هو وحزبه متضامنان مع نضال اسرائيل ضد مصادقة الاتحاد السوفييتي للصهيونية وقال : « نحن موجودون في نفس المعسكر » !!

ديان ، في خطاب بين الطلاب : على اسرائيل ان تستعد لحرب شاملة

القدس - في خطاب القاه على الطلاب في مباني الامة اعلن موشه ديان وزير الدفاع ان حكومته ستتخذ كافة الاجراءات لحماية ناقلات النفط الوافدة على اسرائيل ..

وتوقف وزير الدفاع - وهذا كان الجزء الهام من خطابه - على الوضع السياسي العسكري في منطقة الشرق الاوسط واعلن ان على اسرائيل ان تكون مستعدة لحرب شاملة ومع هذا عليها ان تبذل كل شيء من اجل صيانة وقف اطلاق النار وتحقيق السعي الى انجاء السلام .

وقال : ان قوة مصر العسكرية تضاعفت بالتسليح والتدريب السوفييتين وهناك دلائل توحي بان الجبروت السوفييتي يقلب توازن القوى لا في المنطقة فحسب بل في العالم باسره .

وعلى هذا الضوء قال الوزير ليس من مصلحة اسرائيل .. ومن مصلحة اليهود الغاء وقف اطلاق النار وعبور القناة والضفة الغربية واحتلال القاهرة واقامة حكومة فيها توقع اتفاقا مع اسرائيل !!

وبدون ان يذكر عيزر فايتسمان الذي دعا الى مثل هذا الامر قال ان من الجنون تجاهل الحقائق العسكرية ..

نرفض ذرائع الامن التضليلية .. ونطالب بتلبية حقوق العاملين ..

من الكلمة التي القاها النائب الشيوعي ، مائير فلنر ، اثناء مناقشة الكنيست للاقتراحات المقدمة لجدول الاعمال بشأن اضراب مستخدمي شركة الكهرباء ، قال النائب مائير فلنر :

انا نقترح حذف كل الاقتراحات المتعلقة باضراب مستخدمي شركة الكهرباء وبعلاقات العمل فيها من جدول الاعمال . فقد دلت الخبرة على ان اي تدخل من الكنيست في نزاعات العمل انما يؤدي الى ان تتخذ الكنيست قرارات ضد المضربين ونضالهم العادل . هكذا كان الامر في اضراب الممرضات ومستخدمي رتنتن وهكذا كان الامر في اضراب المعلمين الثانويين .

وعلى هذا فان كل من يقترح اليوم ان تبحث الكنيست في اضرابات مستخدمي شركة الكهرباء ومستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية ، وفي اضراب « المنقذين » في شواطىء تل ابيب - انما يقوم بعمل ضد العمال المضربين مهما كان قصده ونيته .

لقد وقعت لجنة عمال شركة الكهرباء وادارة الشركة ، قبل سنة ، على اتفاقية اجور لسنتي ٧٠ و ٧١ واثناء التوقيع تقرر ان تقتصر الاتفاقية على الاجور بينما يجري بحث قضايا التحسينات الاجتماعية بعد التوقيع على الاتفاق . كما توصلت اللجنة والادارة الى اتفاق يتعلق بالاوضاع الاجتماعية . ولقد وقعت الاتفاقية بموافقة الهستدروت . وفجأة جاءوا من وزارة التطوير والحكومة - بدون ان يكونوا طرفا في المفاوضات بل انهم لم يكونوا طرفا ذات مرة في المفاوضات التي جرت في الماضي بين العمال وادارة الشركة .. وفرضوا « فيتو » (حق النقض) على الاتفاقية بين لجنة العمال والادارة والهستدروت مسببين بذلك الازمة الراهنة .

وهكذا فان امامنا قضية مبدئية جدا . ان الحكومة تتدخل بصورة متطرفة جدا في نزاعات العمل وشؤون الاجور والعمل . وهي تطالب ادارة الشركة بتقديم العمال الى محكمة عمل . اننا نحتج على تصرف الحكومة هذا . فليس في وسع اية قوانين او اية هيئات معادية للعمال ان تمنع العاملين من النضال دفاعا عن اجورهم ومستوى حياتهم .

ان مطالب العمال عادلة حتى في نظر زعامة الهستدروت وليس صحيحا ما يقال من ان عمال شركة الكهرباء يحظون باوضاع اجتماعية افضل منها في اي مكان في البلاد . قد يكون ذلك صحيحا في الماضي ، ولكنهم تأخروا الى وراء على مرور الزمن .

فمثلا ، الحد الاقصى من علاوة الاقدمية يصل في

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

حـول جولـة ابا ايبن الافريقيـــة

اســـرائيل مع قوى الرجعية فى افريقيا

بقلم : اميل تومـا

قبل ايام عاد وزير الخارجية ابا ايبن من جولة قام بها في ثمانية اقطار افريقية هي كينيا ، بورندي ، كونغو (كانشاسا) غـانـا ، ساحل العاج ، ليبريا ، سيراليون وكاميرون .

وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن هذه الجولة باهتمام وتابعت انباءها وتوقفت عند ابعادها واعتبرتها مأثرة من مآثر سياسة اسرائيل في افريقيا ..

اهداف الجولة الاقتصادية

في افتتاحيتها عشيـة الجولـة لاحظت جروزلم بوست (٢٨-٥-٧١) ازدياد اهمية السوق الافريقية فكتبت :

« المتوقع ان يصل حجم التجارة الافريقيـة بين اسـرائيل والقـارة الافريقية هذا العام ١٠٠ مليـون دولار (٣٥٠ مليون ليره اسرائيليـة ... والتصدير الى القارة يفوق الاستيراد منها ٥ مرات . ثم ان هذا المبلـغ يشمل دخل الشركات الاسرائيلية العاملة في افريقيا ... وفي هذا الصـدد اصبح من الممكن اعتبار افريقيا جزءا هاما من مؤخرتنا ومن هنا كان ازدياد اهمية هذا السوق » ..

والحقيقة ان مصالح الاحتكارات الاسرائيلية المرتبطة بالاحتكارات الاميركية اصبحت تهتم اهتمـامـا جديا بممكنـــات استثمـــار الاموال في افريقيـا ..

وهذا ما اكده ي . عتسموني مدير قسم التجارة الافريقية في وزارة التجارة والصناعة في مقاله « التصدير الاسرائيلي الى افريقيا » في كتـاب اسرائيل السنوي ١٩٧١ .

وقد ابرز امتياز اسرائيل على غيرها في التصدير الى شرق وجنـوب افريقيا بسبب قربها الجغرافي الى تلك المنطقة واغلاق قناة السويس ثـم افترح .. وهذا يعرب عن مطامع السياسة الاسرائيلية :

« تشجيع اقامة منشآت اسرائيلية في افريقيا تقوم على المواد الخام او سلع نصف مصنوعة في اسرائيل ، مثل منشأة المنتجات الصيدلية التـــي اقامتها المصالح الاسرائيلية في اثيوبيا ومنشأة منتجات البلاستيك ومصنـع آلات الضغط في كينيا ، واقامة مصانع من شأنها ان تزيد استيراد اسرائيل من افريقيا مثل مصنع صباغة الجلود المقرر بناؤه في اثيوبيا ... وتشجيع اقطار افريقيا الشرقية على زراعة « بذور التبن » التي تحتاج اليهـــا اسرائيل » (ص ١٧٩) .

وذكرت تايم الاميركيـة في مقالهـا « اسـهم اسرائيل في افريقيـا » (٢١-٥-٧١) ان حجم تصدير اسرائيل الى افريقيا ارتفع خلال العقد الاخير من ١١ مليون دولار الى ٤٠ مليون ..

واضافت ان برلمان مدغشقر وافق على منـح اسرائيل امتيـاز التنقيب عن النفط في البلاد .. وهذا اول امتياز تفوز به اسرائيل .. وقد عالجت اكثر من صحيفة ومجلة الاتفاق الذي عقده المالي موشه ماير مع حكومـة ساحل العاج لبناء مدينة سياحية ستبلغ نفقاتها ملياري دولار .

ومع هذا يحتل العامل الاقتصـادي الدرجة الثـانية في الاهميــة في حسابات اسرائيل ومبعوثها ابا ايبن على اعتبار ان حجم التصدير الى القارة الافريقية — في الوقت الحاضر — لا يتجاوز الواحد بالمئة من اجمال تصدير اسرائيل الكلي .. ولا يتعارض هذا التقويم في الوقت ذاتـه مع آفــاق النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في القارة الافريقية في المستقبل .

اهداف الجولة السياسية

وابرزت «جروزلم بوست» في افتتاحيتها المذكورة توقيت الجولة فكتبت ان الهدف منها اعداد التربة لدورة الامم المتحدة القادمة بتوضيـح موقف اسرائيل من ازمة الشرق الاوسط .. وتظهر اهمية هذا الامر ازاء مواقف الدول الافريقيـة فهي باكثريتهـا اما تصوت ضـد اسرائيل او تمتنـع عن



ضابط المرتزقة الفرنسي رولف شتاينر ، الذي يعمل مـع المتمردين في جنوب السودان ، وقد وقع الآن في أسر القوات السودانية وينتظر محاكمته .

التصويت ..

كذلك ابرزت الصحف الاسرائيليـة ان الجولـة تجري بالضبط في عشية مؤتمر رؤساء منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في اديس ابـابـا في ٢١ حزيران الحالي ويبحث في ازمـة الشـــرق الاوسط على ضوء تقرير اعده سكرتير المنظمة ديالو تيلو وجاء فيه أن على منظمة الوحدة الافريقيـة مساعدة الجمهورية العربية المتحدة على ايجاد تسوية شريفة ودائمة لانتهاك تكامل اراضيها الاقليمي .. فوقف اطلاق النار لا يمكن ان يصبح وضعـا نهائيا لانه يعني الاقرار بوضع الاحتلال النـاشيء عن عـدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ ... وامتدح التقرير الجمهورية العربيـة المتحـدة التي تبـدي استعدادها على تنفيذ قرار مجلس الامن وادان اسـرائيل التي لا تفـكر في اتخاذ اجراءات في هذا السبيل ..

ولذلك كان من البديهي ان يركز ابا ايبن اهتمامه ، عند وصوله الى لندن بعد انتهاء جولته ، على نجاحه في هذا المضمـــار فيعلن من اذاعـــة بريطانيا (الصحف الاسرائيليـة ١٣-٦-٧١) ان سبعـــة من الزعمـــاء الافريقيين الثمانية الذين قابلهم وعدوا بعدم القيام باي مبادرة او تاييد تحركات معادية لاسرائيل في الميدان الدولي ..

ولكن ابا ايبن لم يهدف الى الفوز بحياد او بتاييد الدول الافريقيـة التي زارها فحسب بل كان عليه ان يقوم بمهمة تشويه سمعة الاتحــــاد السوفييتي وتبييض وجه الامبريالية الاميركية ..

وهكذا ما ان حط رحاله في كينيا حتى هاجم الاتحاد السوفييتي واكد ان زيارة الوفد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة تحمل نذائـــر خطيرة !! في حين اسهمت الولايات المتحدة في السعي نحو السلام بصيانـــة قوة اسرائيل العسكرية (جروزلم بوست ٣١-٥-٧١) .

وفي ليبيريا عاد الى هذه النغمة وطورها بتحذير افريقيا من الخطـر السوفييتي بعد ان تخلصت من السيطرة الاجنبية .. قال في مؤتمر صحفي (٦-٦-٧١) : « في الوقت الذي شهد فيه استقلال افريقيا انتهاء السيطرة الاجنبية في القارة بانت المعاهدة المصرية — السوفييتية بمثابة دعوة الـى دولة كبرى — الاتحاد السوفييتي — لتمركز بثبات قوتها العسـكريـة في الزاوية الشرقية من افريقيا » (الصحف الاسرائيلية (٧-٦)) .

ومثل هذا الكلام ردده في كل قطر افريقي زاره ...

وظهرت استراتيجية حكام اسرائيل في افريقيا في كلام رئيس جمهورية ساحل العاج فيلكس هوفيه بوانه الذي احتفل بحماس بابا ايبن ووعـد بشطب قضية الشرق الاوسط من جدول اعمال مؤتمر ذروة منظمة الوحدة الافريقيـــة ..

ثم — وهذا كان الجوهر — اعرب بوانـه عن قلقـــه من « التســـرب السوفييتي » ! الى افريقيا ومن مظاهرة المعاهدة السوفييتية — المصرية ، واضاف ان « التسرب السوفييتي » ! ينسف استقلال دول افريقيـــا !! وزعم إنه اقترح الحوار (والتعاون) مع جمهوريـــة جنوب افريقيـــا (العنصرية) بهدف خلق جبهة واحدة ضد « التسرب السوفييتي » ! ...

مع الرجعيـــة وبتعاون مع الامبرياليـــة

ولم يعد خافيا ان التحريض على الاتحاد السوفييتي والتشهير بـــه بقصد تخريب العلاقات السوفييتية — الافريقية يقترن عضويـا — وهـــذا منطقي — مع نشاط المحافل الاسرائيلية في دعم القوى الرجعية المواليـــة للامبريالية في افريقيا ..

وفي مقاله « حرب على النيـل » في مجلـة اوبزرفر اللندنيـــة الذي نشرتـــه جروزلم بوست في ١٩-٣-٧١ كتب دافيـــد روبنســـون ان حرب المتمردين في السودان سيكون لها اثر كبير على توازن القوى في المنطقـــة والعالم ... ولذلك تدرك اسرائيل ومصر اهمية المعركة في السودان ..

واضاف ان اسرائيل ارسلت حمولة طائرة من السلاح الى جنـــوب السودان لاول مرة في ايلول ١٩٦٩ .. وفسر الامر فاستطرد .. « في سنة ١٩٦٩ ذهب جوزيف لاغو زعيم « اينا — نيا » (حركـة المتمردين المرتبطين بالامبريالية في جنوب السودان) الى اسرائيل ليطلب المساعدة . وامضت اسرائيل سنة قبل ان تقرر في الامر وقد قررت بعد التشاور مع اليوبيـــا (الحبشة) واوغندا والكونغو (كنشاسا) . والآن هناك ٢٠ من « الاينا — نيا » الذين عادوا الى جنوب السودان بعد ثلاثـة اشـهر من التدريب في اسرائيل وهم يدربون المتمردين في فنون القتال الميداني واصابة الهـدف باشراف ثلاثة ضباط اسرائيليين » .

وحتى يؤكد الكاتب ارتباط التدخل الاسرائيلي بالتآمر الامبريـــالي الرجعي على حكومة السودان التقدمية كتب :

« واعقب التدخل من الخارج (في جنوب السودان أ . ت) الانقلاب العسكري في ٢٥ ايار ١٩٦٩ حين اطاح الكولونيـل محمـــد جعفر النميري بحكومة السودان المدنية » (الموالية للامبريالية ا . ت) .

واثبتت « تايم » الاميركية (في العدد المذكور اعلاه ٣١-٥-٧١) دور حكام اسرائيل في تاييد التمرد الرجعي في جنوب السودان فكتبت : « ويوجه الوكلاء الاسرائيليون المتمركزون في جنوب غرب اليوبيا تموين المتمردين في جنوب السودان الذين يحاربون حكومة الخرطوم العربية وذلك عن طريق الجـو » ...

وكشفت تايم النقاب عن دور اسـرائيل في انقلاب اوغنـدا فكتبت ان الانقلاب الذي قام به الجنرال ايدي امين — واطاح بحكومة الرئيس ميلتون ابوتي المعادية للامبرياليةـ جرى بقوة الجيش الذي ينصحه الاسرائيليون. .

وبهذا وضعت هذه الصحيفة الاميركية المطلعة ثقلهـــا الى جـــانب المحافل التي اتهمت اسرائيل منذ البداية بالاضطلاع بدور في المؤامرة ..

ومن البديهي ان تكون هذه السياسة مترابطة الحلقات ومتناغمة على طول الخط .. ولهذا تؤيد اسرائيل كل حركة رجعية .. وتقـــاوم القوى المتحررة .. وقدمت «تايم» شاهدا جديدا حين ذكرت أن الاسرائيليين يدربون كتائب كوماندو حبشية على ضرب حركة التحرر القومي في اريتريا .

ازاء كل هذا يبدو مفهوما مديح جريدة « بايونير » (الطليعي) الغانية اسرائيل لدورها في استعادة غانا استقرارها الاقتصادي والاجتماعي بعـد انقلاب ١٩٦٦ الذي اطـــاح بحكومة نيكروما الوطنيـة . (جروزلم بوست ٤ — ٦٠) .

وبعد هذا لم يكن غريبا ان ترفض المنظمات الافريقية النضـاليـة وفي مقدمتها المؤتمر الافريقي الجامع هديـــة اسرائيل الى منظمــــة الوحدة الافريقية .. بل أن ملابسات هذه الهدية عرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة والقت الاضواء الساطعة على مكانتها في جبهة القوى الامبريالية والرجعية التي تحارب حركات التحرر القومي في افريقيا .. ففي مطلع حزيران اعلن او ثانت انه تسلم رسالة من سفير اسرائيل في الامم المتحدة يعلمه فيها ان حكومته قررت تلبية نداء الامم المتحدة وتقديم هدية بعشرة الاف ليره الى منظمة الوحدة الافريقية ..

واستنفر النبا حكام جمهورية جنوب افريقيا العنصريين فاحتجوا على مساعدة اسرائيل منظمة الوحدة الافريقية مؤكدين ان المال سيذهب الـــى حركات المقاومة في القارة الافريقية (رويتر ٣-٦) . وتبارى المسؤولون في اسرائيل في نفي هذا النبأ .. نائب رئيس الوزراء في الكنيست في ٩-٦ .. والقائم باعمال اسرائيل في كيب تاون في جنوب افريقيا (جروزلـــم بوست ٩-٦) .. وابا ايبن في مقابلته مع الاذاعة البريطانية (١٢-٦) جميعهـــم اكدوا ان المبلغ هو تبرع لاعمال انسانية ... هبـــة ضد آلام الكوارث الطبيعية وليس فيه اي عنصر سياسي : فاسرائيل كما اكد القائم بالاعمال لا تساعد « الارهابيين » ابدا .. وهي لم تقدم المبلغ كما اكد آلون لحركة التحرير الافريقية بل لاغراض انسانية .

وهذه هي الحقيقة فحكام اسرائيل اتهموا في يوم من الايام بتزويـــد الامبرياليين البرتغاليين ببنادق « العوزي » .. ولجنة الامم المتحدة الخاصة « بالابارتهايد » (التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا) اتهمتهم بتزويـــد جنوب افريقيا بسلاح « العوزي » ورفضت نفي المسؤولين الاسرائيليـــين (رويتر ٣-٦) .

اغراض اخــرى

في افتتاحيتها المذكورة آنفا حاولت البوست ان تقنع قراءهـا بـان اسرائيل لا تريد كسب التأييد السياسي فقط بل مساعدة افريقيـــا على النهوض ..

وفي كينيا اكد ابا ايبن على مساعدة اسرائيل فذكر ان ١٢ الف افريقي

مدرب اسرائيـــلي على الطيران مع فرقته في اوغنـــدا («تايم» ٣١-٥-١٩٧١)

تخرجوا من دورات اسرائيلية خلال العقد الاخير والف خبير اسرائيـــلي ساعدوا على بنـاء مشـاريع في ٢٠ قطرا افريقيـــا .. (جروزلم بوست ٣١-٥-٧١) .

وحسب تايم سيعمل في افريقيا ٢٥٠ خبيرا اسرائيليا في عـام ١٩٧١ وسيشرفون على ٧٠ مشروعا ..

ومن بين هذه المشاريع مشاريع بناء شبكة مياه في كينيا .. وتطويـر زراعة الحمضيات في مدغشقر واوغندا .. واقامة مزرعة تربية مواش في غانا الى آخره ...

وهذه ولا شك مشاريع بريئة بحد ذاتها او لم تقترن بالدعاية ضـــد عملية التحرر الاجتماعي والسياسي .

ولكن هنالك مشاريع غير بريئة وابرزها تدريب الجيوش وفرق الفتيان (على نسق الجدناع شبه العسكرية) ..

ان حكام اسرائيل اصبحوا يهتمون اهتماما كبيرا في الوصول الـــى مواقع توجيه الجيوش وتدريبها في افريقيا بعد ان برهنت الخبرة على ان الجيوش تلعب في العالم الثالث (في الدول النامية) دورا حاسما في عمليات التطور الاجتماعي والسياسي ولذلك فهي مفتاح الحسم كما دل انقلابـــا غانا عام ١٩٦٦ واوغندا عام ١٩٧١ .

ومن هنا كانت « المساعدة » الاسرائيلية في هذا الميدان مســـــاعدة للقوى الرجعية المهادنة .

لقد سالت « تايم » كيف يمكن لقطر مثل اسرائيل ينقل ٤٠ بالمئـــة من ميزانيته البالغة ٣٫٨ مليون دولار على شئون الدفـاع ان يخصص ١٠ ملايين دولار لاغراض المساعدات ؟. واكتفت بالقول ان هذه المساعدات عادت على اسرائيل بالفوائد السياسية الجمة ..

ولكن ابا ايبن اجاب على هذا السؤال حين اعلن في مقابلته الاذاعيـــة في لندن : ان منظمات عديدة معنية بتمويل نشاط الخبراء الاسرائيليين . (الانباء ١٣-٦) .

منذ بداية مشاريع مساعدات اسرائيل لاقطـار القـــارات الثلاث : اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ظهرت ايدي الامبريـــالية تحرك خطوات حكام اسرائيل .. وترسم سياستهم ..

وكشفت الايام منذ وقت طويل ان المعهـــد الاســـيوي الافريقي في اسرائيل موّلته قيادة النقابات الاميركية المعروفة برجعيتها المغرقة بعـــداء الشيوعية ..

ولاحظ بعض المعقبين ان الامبرياليين يرون في اسرائيل سبيلا مفضلا للتسرب الى افريقيا وتمكين الكولونيالية الجديدة من السيطرة على مواقع جوهرية في القارة ..

والذلك ليس من جديد .. واصطلاح « منظمات عديدة معنية بتمويل نشاط الخبراء الاسرائيليين » يشمل كل قوى الردة والرجعية والامبريالية ابتداء من شركات الاحتكار حتى دائرة الاستخبارات الاميركية « سي. آي. ايه » .

وقد يبدو ان مجهودات اسرائيل حققت قدرا من التقدم في عدد مـــن الاقطار الافريقية .. ولكنه عدد ينقص ولا يزيد بالمدى الطويل .. لان حكام اسرائيل ربطوا مصيرهم مع قوى الردة والرجعية والامبريالية .. وهـــي تتبدد تحت وطأة ضربات قوى التحرر والتقدم .

فلنر يستجوب وزيري الزراعة والخارجية

حول ما تتخذه الوزارة من اجراءات لمنـــع تأجير الارض للمزارعين العرب .. زعيـــم المتآمرين في جنوب السودان يزور اسرائيل ؟!

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — استجوب النـائب الشيوعي ، ماير فلنر ، وزير الزراعة فيما نشرته «هآرتس» (١٠-٥) من ان وزارته « تقوم مؤخرا بنشاط شديد ضـــد المزارعين الـذين يؤجـــرون اراضيهم الى آخرين (المقصود بالآخرين — المستأجرين العرب) .. وان هذا النشاط يجري في اعقاب ظاهرة قيام اعضـــاء مستوطنات يهودية بنقـــل الاراضي التي حصلوا عليها بشروط ايجـــار أسمية الى مستأجرين فرعيين من العرب»

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر في استجوابه :

وها قد مضى شهر على نشر النبا ولم تنفه وزارة الزراعة .. فهـــل الوزير مستعد لالغاء خطواته هـــذه المتنافية مع وثيقة استقلال دولـــة اسرائيل التي جاء فيها : ان « دولة اسرائيل ... ستؤمن المساواة التامة في الحقوق اجتماعيا وسياسيا لكـل مواطنيها بدون فرق في الدين والعنصر والجنس ....» وهل الوزير مستعد لان يقدم الى الكنيست تعـــديلات لقـــانون الاستيطان الزراعي بحيث يمنع سلفا اية امكانية لسلب الاراضي على اساس قومي ويلغي المنع لتاجير الاراضي على اساس قومي ؟

زعيم المتمردين في السودان يزور اسرائيل ؟!

واستجوب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، وزير الخارجية ، حول مـــا نشرته جريدة « عل همشمار » (٤-٦) من ان « أ. اكينو ، من زعماء حركة التمرد في جنوب السودان سيجري في آب المقبل الى اسرائيل للاشتراك في مخيم للاستجمام يعقد في ٢٩ آب الى ١٢ ايلول من هذه السنة في نهاريـــا بمبـــادرة من اتحـــاد الطلاب في اسرائيل » !

وسال النائب فلنر وزير الخارجية هل النبا صحيح ؟ اذا كان صحيحا فهل الزيارة تتم بموافقـــة وزارة الخارجية ؟ وهل تمويل سفر اكينو هذا هو على حساب وزارة الخارجية او اية وزارة حكومية اخرى ؟

الاوضـــاع التعليمية والاخلاقيـــة تتدهور

في المدرسة الثانوية البلديـــة بالنـــاصرة

لجنـــة اوليـــاء الطـلاب تكشف عن حقائق مروعـــة مشفوعة باعترافات خطية

النـــاصرة — لمـراســـل الاتحاد — كثرت ، في الاونـــة الاخيـــرة ، تذمرات المواطنـين واولياء امور طلاب المدرســـة الثـــانوية والمدرسين والطلاب انفسهم من اوضـــاع هـــذه المـدرســـة ، التعليميـــة والاخلاقية ، التي تفاقمت من جراء ســـوء ادارة المدرســـة ولاسيمـــا مـــديرهـــا حبيب نحاس .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعيـــة في بلدية الناصرة بيانا وزع على المواطنين القت فيه الضوء على هذه الاوضـــاع واشارت الى المسؤولين عنها .

ذكرت الكتلة الشيوعية في بيانهـــا هذا :

★ ان لجنة لاولياء امور طـــلاب المدرسة كانت قد اقيمت في اجتمـــاع عام قبل نحو الشهرين وانها مـــا ان اعلنت عن قيامها وابلاغ المسؤولـــين بذلك حتى تدفقت عليها الشكاوى من المعلمين والطلاب وكلها تطالب باصلاح الوضع المتردي .

★ وبمبادرة اللجنة عقد اعضاؤها اجتماعا مع البلدية استعرضت فيـــه الاوضاع وسلمت رسالة خطية لرئيس البلدية اذ ذاك بذلك . وبمبادرتها ايضا عقدت اجتماعا مع مدير المدرسة وهيئة التدريس حول الوضع وضرورة اصلاحه السريع ، مشيرة الى قصور الحكومة ودائرة معارفها وبلديـــة الناصرة وادارة المدرسة .

★ تكشفت الابحاث عن مخالفات ومصائب تتعلق بالاخلاق والسلوك . فهناك اتهامات مشفوعة باعترافـــات خطية تشير باصابعها نحو مديـــر المدرسة وقيامه بتصرفات مشبوهـــة اخلاقيـــا .

★ بادرت اللجنـــة فورا بارسال كتاب الى بلدية الناصرة تطالبها فيه باتخاذ الخطوات السريعة لمعالجة هذه الناحية الخطيرة معتقدة ان الادارة الجديدة للبلدية لن تستطيع التغاضي عن ذلك لا سيما وان رئيس البلدية قد اطلع بنفسه على اعترافات بعض الطالبات .

★ بدلا من ان يبادر رئيس البلدية وادارته الى معالجة هـــذه الامور معالجة صادقة فانه قام بارسال كتاب رسمي الى لجنة أولياء الطلاب يعلمها فيه انه يسحب اعترافه بها ويتهمها بانها تجاوزت صلاحيتها وعقـــدت اجتماعا مع المعلمين دون علم جنابه ودون علم ادارته !!

وذكرت الكتلة الشيوعية في نهاية بيانها ان الذي ساعد على فرض المدير الحالي للمدرسة الثانوية هو نفس سيف الدين الزعبي وادارته المفلسة. وقد عارضت الكتلة الشيوعية في حينه هذا التعيين خصوصـــا وان دوائر حكوميـــة شينبيتية معينة هي التي ارادته وهي الآن معنية بتغطية معالم هذه المصائب الخلقية .

وطالبت الكتلة الشيوعية في بيانها هذا بالعمل الفوري لاصلاح الاوضاع وتطهير المدرسة من الشوائب التي تضر بسمعتها وبمستقبل الطلاب .

★ من هنـــــا وهنـــــاك ★

الطبق الثوري الذي لا يحتاج الى غسيل من ربة البيت

خبراء الشئون المنزليـــة في الخارج يعصرون عبقريتهم من اجل توفير الراحة لربة البيت والتخفيف من حدة الاعمال الشاقة المنزلية .. وآخر اختراع ثوري ظهر في اسواق فرنسا عبارة عن طبق واحد للاكل يساوي ١٠٠ طبق ، .. الطبق في سمك الطبق العادي ولكنه مكون من ١٠٠ طبقه كـــل منها في سمك الشعرة .. ويكفي لربة البيت بعـــد استعمال الطبـــق ان تنزع طبقة منـــه وتلقيهـــا في صندوق القمامة لكي يصبح الطبق نظيفا .. هكذا بـــلا اي مجهـــــود من غســـل وشطف وتجفيف .

لونـــه ابيض ومتوسط القامة

بنفكوك — ان يتعـــرض الانسان للسرقة، فهذا شيء مألوف تماما ، اما ان يسرق بيت برمته فهـــــذا ما لا يحصل كثيرا ... ذلك أن الضابط بالجيش التايلاندي فاوفا باتينو ، صعق حين وصل مزرعته في الريف ، التي تبعد ٦ كلم عن بنفكوك حين وجد ان منزله طـــار وتبخـــــر من سقفه حتى أساسه . أما أوصاف البيت فهي كما يلي : لونه أبيض ، متوسط القامة ، نوافـــذه بنفسجية ، وقيمته ٢٥٠٠ دولار ! ...

وبدأ البوليس يحقق في هذه القضية الغريبة .

هل اصبحت اسرائيل مركز عصابات الاجرام ؟

تحقيق نشرته ((هعولام هزه)) رقم ١٧٦٢ بتاريخ ٩-٦-١٩٧١ ..

الانباء التي اذاعتها وكالات الانباء ، خلال الايام القليلة الماضية ، قد وضعت اسرائيل ، ربما للمرة الاولى بهـــذه الصورة ، على خريطة عالم الاجرام . ذلك ان وكالات الانباء هذه قد اوردت ان طائرة مدنية نفاثة قد هبطت في مطار لندن الدولي وهي في طريقها الى مطار اللد من نيويورك ، وعلى متنها جماعة كبيرة من المواطنين الاميركيين المعروفين بانهم من قادة وزعماء العصابات المرتبطة بعالم الاجــــرام المنظم في اميركا ...

وفي مطار لندن الدولي لم يستطع رجال سكوتلنديارد ان يفعلوا شيئا مع افراد هذه الجماعة ذلك انهم كانوا يتمتعون بحقوق المرور ((الترانزيت)) الى اسرائيل ..

ولكن البوليس الدولي ((الانتربول)) الذي اعلم سكوتلنديارد بالامر قد حذر ايضا شرطة اسرائيل من وجود زمرة الاجرام هذه على الطائرة ونيتها في الهبوط في اسرائيل .

وتسربت الانباء ، من اوساط الشرطة ، بأن اثنين من افراد الزمرة منعا من دخول اسرائيل واعيدا في اول طائرة مسافرة الى اميركا .

ولم يكن هذان الشخصان الوحيدين . فخلال الاسبوع الاخير اكتشف ان عشرة من رجال العصابات امثالهما كانوا في طريقهم الى اسرائيل .. وواحد منهم فقط منع من دخول اسرائيل .

وهذا كله قد اوحى لبعض وكالات الانباء والصحف بأن تذكر ان زعماء عالم الاجرام الاميركي يريدون ان يتخذوا من اسرائيل مجالا لنشاطهم على غرار كوبا في عهد الطاغية باتيستا وهايتي في عهد بابا دوك ..

وقد كتبت ((هعولام هزه)) تحقيقا واسعا عن زمرة عالم الاجرام هذه وقالت : ((ليس من المشرف الاعتراف بأن الاكثرية الساحقة من رجال عالم الاجرام قد كانت في كـــل المراحل من اليهود ... وان الملك غير المتوج لهم ، منذ ثلاثين سنة على الاقل ، هو ذلك اليهودي المقيم الآن في فنـــدق ((اكاديا)) بهرتسليا – مئير لانسكي)) .

مليارات الدولارات في كل سنة !

ومعظم رجال عالم الاجرام هذا يحاولون الظهور بمظهر رجال الاعمال المحترمين الذين يعيشون حياة اجتماعية ويعملون في السياسة ايضا ... وعن طريق اموالهم يشترون لهم نفوذا ومراكز تمكنهم من الحصول عـلى المزيد من الاموال .

في سنوات العشرين والثلاثين كان رجال عالم الاجرام يعملون – في الاساس – في ميدان تهريب المشروبات الروحية الى اميركا حيث كان بيع الكحول ممنوعا . اما اليوم فان دور القمار الكبيرة (الكازينوات) المنتشرة في مختلف انحاء البلاد تؤلف ميدان النشاط الرئيسي لهم .

ان مثل دور القمار هذه هي في اغلب الامكنة مشروعة وقانونية . غير ان الجريمة هي في ان الارباح الطائلة التي تجنى منها – وتصل الى مليارات الدولارات سنويا – ليست معلنة بل انها تخفى عن دوائر الضريبة وتهرب الى الخارج ثم تعاد على صورة اموال للتوظيف وقروض .. وبذلك تتحايل على القانون .

وفي هذا الصدد ذكرت الانباء ان الاموال الطائلة التي يجنيها رجال عالم الاجرام توظف في المنشآت والمشاريع في مختلف البلاد وبضمنها اسرائيل .

بعـــد حرب حزيران !

وكان ان سلط الضوء ، لاول مرة ، على اسرائيل في اواخر سنة ١٩٦٧ . فقد نشرت مجلة ((لايف)) الاميركية ان معظم اموال عصابات عالم الاجرام ، وتبلغ ٧ مليارات دولار سنويا ، تهرب من اميركا الى ((البنك العـــالمي للقروض)) في جنيف بسويسرا .

اما مدير البنك الحائز على ثقة رجال عالم الاجرام فهو الدكتور تيبور روزنباوم ، اللاجىء اليهـودي الهـارب من هنغاريا في سنة ١٩٤٤ ، في القطـــار الذي كان يحمـــل ((المحظوظين)) من اليهود الذين تسلمهم الدكتور كستنر من ادولف ايخمان .

وتيبور روزنباوم هذا هو احد كبار موظفي الاموال في اسرائيل سواء من طريق بنكه او عن طرقه الخاصة الاخرى . وهو ليس من ارباب الاقتصاد وحسب بل ان له علاقات ممتازة مع الزعامة الاسرائيلية ومن بين اصدقائه اشخاص كوزير المالية بنحاس سبير .

وتيبور روزنباوم هو ايضا احد الاعلام الكبيرة في ((حزب المتدينين القومي)) ، ومن الادارة العالمية لحركة ((المزراحي)) وعضو مجلس ادارة جامعة بار – ايلان وعضو ادارة المؤتمر اليهودي العالمي وعضو اللجنـــة التنفيذية الصهيونية .

واعمال روزنباوم متشعبة بغير حدود . فهو صاحب الاسهم الاساسية في شركة آتا وبنك ((كوبات عام)) وهو شريك صاحب الملايين الاسرائيلي عوفيد بن عمي ، الذي يستولي معه ، على شركة اشدود التي تمتلك اكثر اراضي اشدود .

وبالاضافة الى ذلك فهو صديق لزعيم ((اغودات اسرائيل)) عضـــو الكنيست شلومو لورانس . وفي احدى شركات روزنباوم يشترك عدد من اصحاب الاموال الكبار في حزب ((العمل)) .

لانسكي يصل الى اسرائيل

في سنة ١٩٦٧ كان قلائل فقط يعرفون من هو لانسكي غير ان لجـــانا كثيرة للتحقيق اقيمت في اميركا للكشف عن عالم الاجرام المنظم في اميركـــا اتضح لها ، اكثر فاكثر ، ان للانسكي دورا مركزيا في كل قضية قذرة جرى التحقيق فيها .

ولاحقته سلطات ضريبة الدخل . وفتش لانسكي عن مكان يبدو وكأنـــه مأوى في ايام الشيخوخة ويستطيع فيه الاستمرار بالقيام بمهمته الاساسية .

وهكذا وصل لانسكي الى اسرائيل بعـــد حرب الايـــام الستة بقليل بوصفه سائحا . ولما سئل عن سبب مجيئـــه قال : ابي مدفون على جبل الزيتون وجئت لارى قبره ! ..

وفقط حينما بدأت الارض تميد تحت اقدامه ، في اواسط سنة ١٩٧٠ ، وحينما القت سلطات ضريبة الدخل الاميركية القبض على بعض رجالـــه ونوابه قرر لانسكي البقاء في اسرائيل .

الحكومة والقـــانون

وفي هذا الاسبوع وجهت الاسئلة للمسئولين الاسرائيليين عن السبـــب في امتناعهم عن السماح بدخول رجال عالم الاجرام الاميركي لاسرائيل – أجاب متحدث وزارة الداخلية : ((ان حكومة اسرائيل غير معنية بأن يجد اشخاص غير مرغوب فيهم ميدانا خصبا لاعمالهم فيها)) ..

ولكن السؤال لماذا لا يطبق ذلك على لانسكي نفسه ؟ أجاب متحـــدث وزارة الداخلية : ((لقد نجح لانسكي في الدخول الى اسرائيل بهـــدوء مـــع المحافظة على اصول القانون .. وليست هناك اية ذريعة لطرده)) .

وبرزت بعض الوقائع .

فان المحكمة الاميركية طلبت الى لانسكي المثول امامها للتحقيق معـــه وأرسلت اليه تذكرة سفر بالطائرة . ولكنه رفض . فحكمت عليه المحكمـــة بغرامة قدرها ٢٠٠ ألف دولار لاهانته المحكمة .

ولانسكي كان واثقا من ان حكومة اسرائيل لن تسلمه الى الحكومـــة الاميركيـــة كما فعلت مع الدكتور سوبلن ، ذلك لان لـــه علاقـــات وصلات لم تتوفر لدى سوبلن .. انه لم يكن في حاجة الى ((المحسوبية)) عند موظفـــين كبار او مدراء دوائر فهو يعرف طريقه ، بواسطة الاشخاص ذوي المكانـــة ، مباشرة الى الحكومة .

الرجل الخفي الذي يحمي لانسكي

خلال اشهر وجود لانسكي في البلاد بحثت الحكومة مرات عديـــدة في قضيته وفيما اذا كان يجب ان تمدد مفعول اجازة اقامته المؤقتة في البلاد .

كان موقف وزارة القضاء : ليس من الضروري تمديد جواز البقـــاء والسعي في خروجه من البلاد .

ولكن وزير الداخلية – كما ذكرت بعض المصادر في وزارة القضـــاء – هو الذي أيد تمديد جواز البقاء . والسبب انه تلقى توصية بذلك مــــن مليونير اميركي كبير يقيم الان في فندق الملك داود بالقدس .

وهذا المليونير الكبير واحد من كبار المتبرعين لاسرائيل . ويدفع عشرات الملايين الى مؤسسات التعليم والثقافة ومن بينها الجامعة العبرية ، ولـــه صلات باحدى الصحف اليومية في البلاد ويحتل مكانا كبيرا في حمـــلات جمع الاموال لاسرائيل .



يظهر في الصورة الى اليمين تيبور روزنباوم – أحـــد اعلام ((حزب المتدينين القومي)) (مفدال) ومدير ((البنـــك العالمي للقروض)) في جنيف ، وهو البنك الذي يشرف على أموال عصابات الاجرام (وفي رأسهم مئير لانسكي) ...

رجال العصابات يهربون الى اسرائيل

قبل عدة أشهر صدر في اميركا كتاب وثائقي . وفيه جاء :

● ان عالم الاجرام الاميركي كان يسيطر عليه دائما يهود .

● يظهر ان لانسكي هو الشخصية المسيطرة في العـــالم السفلي (عالم الجريمة) الاميركي .

وذكر الكتاب ان شريك لانسكي القديم جوزيف ستارش قد اديـــن في تهمة التهرب من سلطات ضريبة الدخل وحكم عليه بغرامة عشرة الاف دولار وبالسجن ٥ سنوات . ولكن تنفيذ حكم السجن قد ألغي شريطة ان يغـــادر ستارش البلاد الى اسرائيل ويبقى فيها . وقد فعل ستارش ذلك .

ويواصل كاتب الكتاب اكتشافاته ويذكـــر ان آل مونس ، المقامـــر المعروف وشريك لانسكي قد هرب الى اسرائيل بعد ان وجهت اليه الاتهامات في ميامي سنة ١٩٧٠ . وفي سنة ١٩٦٧ اختفى اثنان من مساعـــدي لانسكي الكبار في جزر البهاما ثم تبين انهما في اسرائيل .

ويستطرد الكاتب : ولانسكي له كثير من الاصدقاء في اسرائيل وليس من شك في انه يستطيع مواصلة ادارة امبراطوريته من اسرائيـــــل . وفي الواقع فبعد وصوله الى اسرائيل اخذ بعض اصدقائه المقربين يقومـــــون بزيارة اسرائيل ومن بينهم هيمي سيغل ، يدي بلوم وهـــاري سترومبرغ وكذلك جاك لانسكي (شقيقه ومساعده الايمن) .

وازاء هذا كله فقد اشتدت الضغوط داخل الحكومة لكي تمتنع عـــن تمديد اجازة الاقامة المؤقتة للانسكي وهي الاجازة التي سينتهي مفعولها بعد شهرين .

ولكن القرار ، في هذه القضية ، ليس سهلا .. فان لانسكي اذا أراد استخدام حقه كيهودي حسب قانون العودة يستطيع التوجه الى محكمـــة العدل العليا ويطالب بالجنسية الاسرائيلية . وحسب القانون لا يمكن منع هذا الحق عنه .. ولكن ثمة سبيلا أمام الحكومة هو ان تعدل قانون العودة وهو ما يستبعده المراقبون حتى الان .

ومع هذا فان على الحكومة أن تتخذ قرارها النهائي في هذه القضية .

النـــائب اميـــل حبيبي يكشف النقـــاب عن

التحايل على القانون لتكديس الاربـــاح

القدس – لمندوب الاتحـــاد البرلماني – في الاسبوع الماضي قدم وزير المالية ، بنحـــاس سبير ، الى الكنيست مشروع قانون للاستمرار في تطبيـــق أنظمة الطوارىء بما يتعلـــق بالاموال وهي الانظمة التي بدىء العمل بها عشية الحرب العالمية الثانيه (سنة ١٩٣٩) بقصـــد مراقبـــة النقـــد الاجنبي والاشراف عليه في البلاد .

وقال الوزير سبير في تقديمه مشروع القانون انه ما دام العجز ، بشكلـــه الراهن ، قائما في الميزان التجاري فلا مناص من بقاء جهاز المراقبة وقـــد بلغ العجز في الميزان التجاري الراهن في سنة ١٩٧٠ نحو مليار ومئتـــين وخمسة عشر مليون دولار (مقـــابل ٨٦٥ مليـــون دولار في ١٩٦٩) .. واضاف الوزير ان من المتوقع ازدياد العجز في السنة الحالية أيضا .

من كلمة النائب الشيوعي اميل حبيبي

وفي مناقشة مشـــروع القانـــون أشترك النائب الشيوعي ، اميـــل حبيبي .. ومما قاله : في المـــدة الاخيرة نشرت مقالات مثيرة في الصحف عن الفساد والتلاعب اللذين يسودان هذا المجال في كل ما يتعلق بالتصدير . وهذا لمناسبة مواتية لبحث هـــذه الفضائح في الكنيست .

واعتمد النائب الشيوعي على مـــا اوردته جريدة ((هآرتس)) (٢-٦) من بحث قام به بنك اسرائيل حـــول استخدام بعض المنشآت للامـــوال المخصصة لتمويل التصدير . فمـــن هذا تبين ان جزءا من هذه الاموال قد استخدم لاغراض غير التصدير . ومن ٧٤ منشاة جرى التحقيق معها اتضح ان ٤٢ منها استخدمت اموال صناديق التصدير لاغراض أخرى .. بـــل ان مدير دائرة الجمارك والمكوس (هآرتس ١٧-٥) قد أعلن انه في المدة الاخـــيرة ((ازداد عدد المصدرين الذين يضخمون أسعار منتجاتهم للتصديـــــــر لكي يحصلوا على جوائز اعلى)) .

والتبس النائب الشيوعي اميـــل حبيبي في هذا الصدد ما نشر عـــن تصدير الافلام ، حيث لا امكانيـــة التقرير في قيمة الفيلم المالية فـــاذا ما ادعى منتج انه حصل على مليـــون دولار لقاء فيلمه وأحضر رسالة بذلك من اية شركة وادخل الدولارات الى بنك اسرائيلي فانـــه سيحصل عـــلى ٤٫٥٥ ليره على كل دولار . امـــا الدولارات فيستطيع شراءها في السوق السوداء بسعر ٣٫٧٠ – ٣٫٨٥ ليره للدولار . وهكذا يحصل من ذلك على الربح .

وفي فرع النسيج لا يختلف الامـــر كثيرا . فان قسما من التصدير في هذا الفرع صوري . ومؤخرا جـــرى التحقيق مع شبكه واسعة تشتـــري الدولارات والشيكات من السائحـــين والاسرائيليين وتودعهم في حسابـــات بنكية لمصدرين يقدمونها على انها ثمن صادراتهم وينالون عنها الاربـــاح . وسلطات الجمارك والشرطة تحققـــان الان في قضية مصدر نسيج كبير أعلن انه صدر ما قيمته ٧٠٠ ألف دولار ولم يصدر سوى بمبلغ ٢٧٧ ألف دولار !!

ويعقوب لاهب ، الذي ينتج مصنعه القمصان وتبلغ مبيعاته نحو مليـــون دولار في الخارج قد كان حســـب معطيات الجمارك مدينا في سنـــة ١٩٦٨ بمبلغ ٣٫٢٥ مليون ليره عـــلى حساب مواد تعهد بتصديرهـــا ولم يفعل ذلك . وبعد اشهر أدخل وزير المالية تعديلا على قانون الجمـــارك بموجبه يستطيع المنتج – الذي انتج كميات للتصدير ولم يتمكن مـــن تسويقها في الخارج – بيبـــع انتاجه في البلاد . وهذا التعديل مكن يعقوب لاهب من التملص من كل بضاعتـــه للتصدير داخل اسرائيل .

وفي نهاية كلمته قال اميل حبيبي اننا لا نعارض القانون المقترح . ولكني اود ان اعيد ما قلناه في المناسبـــات الاخرى بأن الجوائز والمنافع ليســـت ابدا لتشجيع التصدير ، بل لتشجيع الارباح الطائلـــة التي يجنيهـــا المصدرون .

وفي رده على النقـــاش وعـــلى الحقائق التي اوردها اميل حبيبي ، قال الوزير انه لا يريد ان يشذ عـــن نهجه بعدم الرد على النائب اميـــل حبيبي ولكنه يريد ان يعلن ان ((كل ما ذكر ليس له أصل ..)) !!

مـــاذا يجرى في ميدان تخفيض القوات المسلحة في اوروبا ؟

بقـــلم : علي عـــاشور

في الثالث من حزيران الجاري عقد في لشبونه ، عاصمة البرتغـــال ، اجتماع لوزراء خارجية دول حلـــف الاطلسي الخمسة عشر . وفي هـــذا الاجتماع صاغوا ردهم على دعـــوة السكرتير العام للحـــزب الشيــــوعي السوفييتي ليونيـــد برجنيف التي وجهها للحلف في ١٤ ايار الماضي للبدء في مفاوضات بشأن تخفيض القـــوات المسلحة والمعدات الحربية في وسط أوروبا .

وقد جاء هذا الرد بعد مشاورات ومباحثات استمرت يومين تكشفت عن وجود تناقضات بين أعضاء الحلف بهذا الشان . ففرنسا لم تشترك في هذه المشاورات والمباحثـــات لانها لا تزال ترفض الاشتراك في نشاطـــات الحلف العسكرية ، ولا تريد التفاوض على اساس كتلة مقابل كتلة ، كمـــا ترفض أي تخفيض في القوات بنسبـــة واحد الى واحد . وهي لا تزال تحمل رأي رئيسها الراحل الجنرال ديغول القائل ان الولايات المتحدة ستفضل ، في الوقت الحرج ترك أوروبا لمصيرها ، على تعريض مدنها للدمار ، ولذلـــك تدعو الى ان تعالج دول اوروبا قضايا امنها بنفسها ، بدون تعريض نفسهـــا الى خطر الاعتماد على اميركا وخاصة في عصر الاسلحة المدمـــرة التي لا تقوى دول اوروبا على مواجهتها .

ويجد موقف فرنسا هذا تفهمـــا لدى كثير من دول الحلف وخاصـــة في وقت أصبحت فيه شعوب اوروبـــا تدرك ان عقد مؤتمـــر للامن الاوروبي وتخفيض القوات في وسط اوروبـــا اصبحا حياة او موتا بالنسبة لها .

والولايات المتحدة ، التي تعتبـــر أوروبا خط دفاعها الاول ، تنتهـــج سياسة ابتزاز من دول الحلف . فهي تهدد بسحب قواتها من أوروبـــا الى حدودها وراء المحيط ما لم تساهـــم هذه الدول في تمويل هذه القـــوات وتعمل على تقوية الحلف . وذلك مع العلم ان الشركات الاميركية اقامـــت لها ٨٠٠ فرع في أوروبـــا ، تساهم بثلاثين بالمئة من مجموع مبيعات هذه الشركات ، وقد أنقذ دخلها العديـــد من الشركات الاميركية من الافلاس خلال الازمة الحالية . صحيح أن المصروفات على القوات الاميركية في اوروبا سنويا تبلغ ١٫٧ مليار دولار ، ولكن صحيح أيضا ان مجموع التوظيفات الاميركية في اوروبا بلغ ١٠٠ مليار دولار ! .. ومن البدهي ان من واجب القوات المسلحة صيانة توظيفات أصحاب الاحتكـــارات الاميركية .

والواقع ان دول الحلف في اجتمـــاع لشبونة لم تتمكن من الاتفـــاق حتى حول كيفية اجراء المفاوضات عـــلى تخفيض القوات في اوروبا وحول مـــن سيتحدث باسمها في هذه المفاوضـــات مع دول ميثاق وارسو .

ولهذا فقد تميز الرد الذي اتخـــذ بضغط شديد من الولايات المتحـــدة بالتهرب من اعطاء جـــواب واضـــح وصريح على دعوة برجنيف . ومن أجل اخفاء الامر الاساسي في هذه الدعوة تضمن الرد ما يلي :

● ان دول حلـــف الاطلســـي ستستطلع رأي بلدان دول ميثـــاق وارسو ، كل واحـــدة على انفراد ، لمعرفة مفهوماتها ونواياها فيما يتعلـــق بتخفيض القوات .

● واذا وجدت ان هذا الاستطلاع مشجع فسيجتمع وكلاء وزراء خارجية دول حلف الاطلسي في بروكســـل في مطلع الخريف القادم لكي يصيغـــوا موقفا موحدا في المفاوضات . وبعـــد ذلك ستجس دول الحلف ردود الفعل من جانب دول ميثاق وارسو عـــلى مقترحاتها فاذا ظهرت بعد ذلك امكانية للنجاح فستدعو دول الحلف اقطـــار ميثاق وارسو الى مؤتمـــر شامل ، ربما في كوبنهاجن ، حيث تبدأ عملية مساومة حول تخفيض التحشـــدات الكبيرة من الرجال والعتاد ، التي هي على أهبة القتال وخوض المعركـــة في قلب اوروبا .

وتحاول دول الحلف في موقفهـــا الرسمي ((الموحد)) ان تظهـــر ان المفاوضات على تخفيض القـــوات المسلحة في اوروبا هي اكثر تعقيدا من المفاوضات بين الولايات المتحـــدة والاتحـــاد السوفييتي حـــول تحديد الاسلحة الاستراتيجية . ففي حين يمكن حصر الاخيرة ، فتخفيـــض القوات في اوروبا – حسب رأيها – يتعلق بحوالي ٢٠ دولة ويتناول عددا هائلا من الرجال والعتاد واعتبـــارات جغرافية خاصة .

ولذلـــــك فهي تصر على ان اي تخفيض في القوات يجب ان يكـــون ((متبادلا ومهيئا وموزونا)) بحجة انه سيكون من الصعب على الكتلتـــين المتنافستين ان توافقا على حسابـــات يمكن ان يسلم بها كل جانب دون ان تفسد ميزان القوى العسكري المقلقل في وسط اوروبا .

وهي تدعي ان أصعب عامل هـــو الواقع الجغرافي .. فبينما يمكن ان تنسحب القوات الاميركية الى مسافة ٣ آلاف ميل وراء المحيط ، فان قوات الاتحاد السوفييتي ستنسحب فقـــط بضع مئات من الاميال الى حـــدود بلادها ، وفي نفس الوقـــت سيبقى للاتحاد الســـــوفييتي في روسيـــا الاوروبية ٤٠٠ الف جندي يقفـــون على أهبة الاستعداد لخوض المعركة .

وبعض دول الحلف كالبرتغـــال واليونان وتركيا تشك في وجـــود ((مؤامرة)) ! وراء دعوة برجنيـــف . فهي تقول ان دول الحلف دعت قبل ثلاث سنوات الى تخفيض القوات في أوروبا ولكن الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت أصر على عقد مؤتمر للامن الاوروبي قبل اجراء اية محادثات حول تخفيض القوات المسلحة . فلمـــاذا يدعو الاتحاد السوفييتي ، نفســـه ، الان الى بدء مفاوضات حول تخفيض القوات دون أن يربط هذا الامر بـــأي شيء آخر ؟! لا شك ان الاتحـــاد السوفييتي متأكد ان ميزان القوى في اوروبا أصبح في صالحه ولذلك أصبح لا يخشى مثل هذا التخفيض الان !

واكثر دول الحلف عصبية هي المانيا الغربية التي تخشى ان يجري تمثيـــل المانيا الشرقية على قدم المساواة مـــع الدول الاخرى في مؤتمر حول تخفيض القوات . وهذا معناه اعتراف عالمي بها بدون الموافقة على تسوية حول برلين .

ومن ناحية أخرى تشعر حكومـــة نيكسون انها اذا لم تضطر الاتحـــاد السوفييتي على اجراء تخفيض متبادل للقوات المسلحة في اوروبا ، فربمـــا تخسر الجولة الثانية من المعركة مـــع زعيم الاغلبية في مجلس الشيـــوخ الاميركي مايك مانسفيلد في دعوتـــه لتخفيض القوات الاميركية المرابطة في اوروبا .

فمنذ شهر تقريبا تقدم مانسفيلد باقتراح الى مجلس الشيوخ ، كـــان بمثابة قنبلة ، دعا فيه الولايـــات المتحدة الى تخفيض قواتها الاوروبية من جانب واحد بنسبة ٥٠ بالمئـــة .

والمعروف ان هذه القوات تتألف الان من ٣٠٠ الف جندي . وهذا الاقتراح هزم فقط بفضل المعارضة الشديـــدة التي ابداها نيكسون والتي استغـــل فيها اقتراح برجنيف بقوله : لمـــاذا نقوم بتخفيض قواتنا المسلحة من طرف واحد ما دام الاتحـــاد السوفييتي يقترح الاتفاق على ذلك .

وقد أرسلت المانيا الغربية عـــلى الاثر مذكرة الى واشنطن احتجت فيها على كل مشروع يستهدف تخفيـــض الوجود الاميركي على ضفاف الراين .

وكما هو معروف فان المانيا الغربيـــة تستفيد بمقدار ٩٦٠ مليـــون دولار سنويا من الاموال التي تصرف عـــلى القوات الاميركية الموجـــودة على اراضيها .

والحقيقة ان دعوة برجنيف للبدء في مفاوضات حول تخفيض القـــوات والمعدات الحربية في وسط اوروبـــا اثارت عصبية المعسكر الامبريالي .

وعصبيـــة صقور الحـــرب هؤلاء مفهومة .. فمنذ أن أعلن برجنيـــف مقترحاته الستة للسلام في ٣٠ آذار الماضي في المؤتمر الـ ٢٤ للحـــزب الشيوعي السوفييتي والدول الغربية تبذل كل ما في وسعها لعرقلة هـــذه القضية .

وقد تحدث ليونيـــد برجنيف في مدينة تبليس في ١٤ أيار الماضي ، عن احابيل الدول الغربية في عرقلـــة

البقيـــة على صفحـــة ٥

صحيفة سويسرية :

حسين وافق على مفـــاوضات مباشرة مع اسرائيل

ذكرت صحيفه سويسرية ((بازلر نخريختن)) ان الملك حسين اعرب عن استعداده لاجراء مفاوضات مبـــاشرة مع اسرائيل وانه وافق على ادخال عدة تعديلات على الحدود يتم الاتفاق على تفاصيلها بعد بدء المفاوضات بين الطرفين .

واضافت الصحيفة انه قد بدأت بالفعل اتصالات بين ممثلين اردنيين واسرائيليين حول مواضيع مختلفة .

مئـــير لانســـكي

اغنيــــة السجن

زارت لبنان في الفترة الاخيرة الممثلة والمغنيـــه فيرا اولشليغل من جمهورية المانيا الدمقراطية على راس فرقة اسستها عام ١٩٦٦ .

وقد قدمت الفرقة وفيرا اولشليغل اغاني وحكايات الكاتب والمسرحي الالماني الكبير برتولد برخت .. وبعض صور من مؤلفات الكاتب البروليتاري الروسي المشهور مكسيم غوركي .

ومن بين حكايات ولوحات هذين الكاتبين التي قدمتها الفرقة « الام » لغوركي و « دائرة الطباشير القوقازية » لبريخت .

ومن الاغاني التي غنتها فيرا وتركت اثرا عميقا في المستمعين اغنيــة « السجن » التي ننشرها ادناه :

عنـــدهم قوانين وانظمة ،
عنـــدهم سجون وحصون ،
(مؤسساتهم الاصلاحية لا نعدها)
عنـــدهم سجانون وقضـــاة ،
يقبضون الكثير ومستعدون لفعل أي شيء .
ولكن لم كل هـــذا ؟
ايظنون انهم يخضعوننا بذلك ؟
ولكن قبل ان يزولوا
وهـــذا امر قريب ،
سيلاحظون ان كل ذلك لم ينفعهم شيئا ،
عنـــدهم صحف ومطـــابع ،
لمكافحتنا واسكاتنا ،
(سياسيوهم لا نعدهم)
عنـــدهم قساوسة واساتذة
يقبضون الكثير ومستعدون لفعل اي شيء .
ولكن لم كل هـــذا ؟
ايخشون الحقيقة الى هذا الحد ؟
ولكن قبـــل ان زيولوا
وهـــذا قريب الحـــدوث
سيلاحظون ان كل ذلك لم ينفعهم سيئا .
عنـــدهم نقود ومـــدافع ،
شرطـــة وجنـــود ،
ولكن لم كل هـــذا ؟
هل عدوهم على هـــذا القـــدر من القوة ؟
يظنون انهم يجب ان يضعوا حاجزا ،
يحمي المنهارين ،
وفي يوم قـــادم ، وهو قريب ،
سيرون ان لا شيء ينفعهم ،
ومهما كان بوسعهم ان يصرخوا : « قف » !
فلن تحميهم آنذاك ،
لا نقود ولا مـــدافع .

اجتمـــاع لجنـــة التـــاريخ العـــام لافريقيـــا

اجتمع في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي ثلاثون من العلماء المتخصصين في الدراسات الافريقية لوضع مشروع نشر الاجزاء الثلاثة الاولى من تاريخ افريقيا العام وكذلك وضع الفهارس التفصيلية لموضوعات هذه الاجزاء تمهيدا للبدء في كتابتها بحيث تكون معدة للصدور تحت اشراف اليونسكو ـ ابتداء من عام ١٩٧٣ . وسيخرج هذا التاريخ في النهاية في ثمانية اجزاء ستظهر بمعدل جزئين في السنة باللغتين الفرنسية والانجليزية .

وتتجه النية نحو اصدار طبعة اخرى من هذا التاريخ في سلسلة «الجيب»

(أنبـــاء اليونسكو)



★عمره ١٦٦ فقطا !★

لا يوجد قطر في العالم يكثر فيـــه المعمرون ، الذين يتجاوزون المئة سنة ، كما يكثر عددهم في الاتحاد السوفييتي

لقد دلت آخر احصاءات ، ولعلها متخلفة ، ان هنالك ٢٠٠٠ سوفييتي تزيد اعمارهم عن المئة سنة في القفقاس ، التي تتالف منها جمهوريات ارمينيا وجورجيا واذربيجان السوفييتية . وهذه المنطقة عرفت دائما بالمعمرين ، ولـكن عددهم تزايد جديا في العصر السوفييتي اذ ارتفع معـــدل الحياة من حوالي ٤٠ في عهد القيصرية الى حوالي السبعين اليوم ..

وهاتان الصورتان لاحد المعمرين .. اسمه شيرالي مسلموف ، بلغ من العمر ١٦٦ عاما ، ولا يزال يعمل في تقليم الأشجار ، كما يبدو في الصورة الى الشمال . اما في الصورة العليا فقد احاط به الفتيان والفتيات يهنئونه بعيده ويفكرون كم من الانطباعات اختزن هذا الانسان الذي تجاوز عمره القرن ونصف القرن ..

ادب • فن • ثقافة

بعد سنوات

بقلم ثروت اباظة

في أوروبا الشقراء كان يسير مفتونا بسمرته وبعينيه السوداوين وبقامته الفارعة . وفي سويسرا الباردة كان هو مفتونا بدمائه الفائرة الحارة . وكانت النساء يتهافتن على نظرة منه يعقبها موعد . وأحس هو بقيمة نفسه فاصبح يختار في دقة شديدة وفي بطء وافق مطمئن . الا واحدة لم تكن تحفل بـــه كما انتظرت منه نظرة ولا موعـــدا . كانت أمينة المكتبة في كلية الحقوق . وكان لا بد له ان يذهب كثيرا الى هذه المكتبة فمنها كان يعد الدكتوراه التي فارق مصر من أجلها . وكانت أمينـــة المكتبة فتاة تكبره بعض الشيء ولكنها كانت في زهرة الشباب الصارخ الاخاذ، في عينيها أنشودة حالمة وفي شفتيهـــا قبلة نابضة ، كان يحس كلما نظر اليها انها عرفت الحياة وأنها لم يسرها ما عرفته من الحياة فكان يريد ان يسالها ما بك ولكنه لم يكن يستطيع فقد كانت لا تكلمه الا فيما يتصل بما يطلب من كتب . واذا قال صباح الخير كـــانت اجابتها باهتة محايدة بلا اقبـــال او تشجيع . فاذا أراد ان يجعل مـــن موضوع كتاب طريقا له ان يقول شيئا وجدها بارعة في وضع الجملة المناسبة تقفل الموضوع نهائيا .

وضيق بهذا الموقف منها ويوشك ان يعزم في دخيلة نفسه ان يقطع مـــا بينه وبينها ولكنه لا يجد شيئا بينها وبينه حتى يقطعه . فتثور نفسه . انه يريد أن يكون بينه وبينها شيء أي شيء .. أيحبها لم يكن يـــدري .. أيكرهها .. لعله .. انه يضيق بأمرها لا شك في ذلك . ويفكر فيها ويطيـــل التفكير . ويذهب كل يوم الى المكتبة فيلتقي بجمالها العربيد الصـــارخ وبهدوئها الذي جعلت منه سياجا من الثلج البارد الباهت . وياخذ مـــا يريد من كتب أو يرد ما أخذ فـــلا حديث بينهما . ويخـــرج ثائرا لا يستطيع ان يجد لثورته منفرجا .

وفي يوم ذهب الى السينما . وكان وحيدا وفجاة وقعت عليها عيناه . انها هناك ومنذ وقعت عليها عيناه لـــم يرفعهما عنها . فما هي الا لحظـــات قلائل حتى مالت على الكرسي بجانبها ونظر الى الكرسي بجانبها فوجد طفلة صغيرة لم يصبر وانما اندفع خارجـــا من السينما واشترى أشياء للاطفال أشياء كثيرة . لم يكن يعي شيئا الا ان يشتري كثيرا بكل ما تتيح له النقود التي بجيبه ان يشتري . شكولاته وعروسا صغيرة تغمض عينيها وتفتحهما وتموء بكلمة ماما ، وقردا يقرع طبلته ويهز رأسه .. و .. نفدت النقود . وعاد الى السينما فوجدها قد أظلمت فقعد في كرسيه ينتظر الاستراحة وهو لا يعي شيئا مما يرى .. ومر العرض امامه لحظات بطيئة .. بطيئة وهـــو يتقافز على كرسيه من فرط اللهفة . واضيئت الانوار بعد لأي . وامسك هو اللفافة وذهب الى الكرسي بجـــانب الفتاة الصغيرة وقعد وقال للطفلة :

ـ مساء الخير .

ونظرت اليه الطفلة ثم نظرت الـــى أمها وكأنها تسالها ماذا افعل في هـــذا الغريب ونظرت اليه الام وابتسمـــت وقالت وقد داخل صوتها بعض دفء :

ـ مساء الخير .

وكأنما احس ان الجليد وشك ان يذوب فقال لها في جد :

ـ يا سيدتي انا احيي هذه الطفلة الجميلة وأريدها هي ان تجيب .

ونظرت الفتاة الى ابنتها وابتسمت فابتسمت الطفلة ونظرت الى توفيق.. مساء الخير .

وبدأ توفيق يضع يده في اللفافـــة وأخرج الشكولاته وقدمها اليها وعادت الطفلة تنظر الى أمها وأومـــأت الام لابنتها ان تاخذ الهدية فاخذتها وهي تقول في صوت طفل اشكرك .

ثم وضع يده في اللفافـــة وأخـــرج العروس ولم تنظر الفتاة الى أمهـــا وانما مدت يدها في لهفة وهي تقول :

ـ أهذه لي ؟

وقالت الام وقد عاود صوتهـــا البرود :

ـ لا .

وذهلت الفتاة ذهولا حزينا وسارع توفيق قائلا :

ـ وأنت كيف تعرفين انها ليسـت لها .. أتعتقدين انني اشتريت هذه العروس لي ، أم تراني اشتريتها لك أنت .

ورأى على وجهها مطالع ابتسامـــة ولكنها قالت :

ـ لا يجوز ان تأخذي أكثر ممـــا خذتي .

ـ وأنت يا سيدتي ما شأنـــك .. انني أقدم لصديقتي الجديدة الهدايا التي أرى من المناسب ان أقدمها وهي حرة أن تقبل ما تشاء او ترفض مـــا تشاء .

ـ لا .

وقال توفيق في جد :

ـ نسألها هي ..

ونظرت الام الى ابنتها فوجـــدت اللهفة في عينيها ولم ينتظر توفيـــق وانما قال للطفلة :

ـ هيه .. هل تقبلين هديتي .

واختطفـــت الطفلة عروسهـــا واحتضنتها ونظرت الى امها نظرة فيها هلع وفيها رجاء وفيها رغبة وردت الام في عيني ابنتها كل هذه المعاني فلم تملك نفسها من ان تبتسم وتقول لها في عطف :

ـ ألا تقولين شكرا على الاقل .

ونظرت الطفلة الى توفيق وهي لا تكاد تصدق أذنيها وراحت تقول :

ـ شكرا .. ألف شكر .

وقال توفيق :

ـ جعبة الحاوي لم تفرغ بعد .

وقالت الام :

ـ وماذا أيضا .

وقال توفيق :

ـ يا سيدتي أرجو ألا تتدخلي فيما لا يعنيك .. هذا أمر بيني وبين هذه الآنسة .

وأخرج القرد من اللفافة . وانبهرت الطفلة ومدت يدها ولكن يدها توقفت في منتصف الطريق ونظرت الى أمهـــا تلك النظرة التي تخلط الهلع بالرجاء بالرغبة وابتسمت الام واختطفـــت الطفلة القرد وقالت الام :

ـ هذا كثير .. كثير جدا .. انـــت طيب غاية الطيبه .

ـ وأنت لماذا لم تكوني طيبة ابدا ؟.

وضحكت وهي تقول :

ـ تقصد في عملي ..

ـ نعم .

ـ تصور لو انني أصبحت طيبة مع جميع الشبان الذين يدخلـــون الى المكتبة .

ـ مع جميع الشبان ؟!

ـ كل شاب منهم يظن نفسه أجمل انسان في الدنيا ويعتقد ان سحره لا يقاوم وانا لا أطيق الغرور .

ـ لعلك لا تطيقين الشبان .

ـ أبدا ولكن ..

وقبل ان تكمل جملتهـــا أطفئت الانوار وبدأ العرض وصمتت مادلين وصمت توفيق وراحت فيكي تهـــز العروس حينا وتداعب القرد حينـــا آخر وتأكل قطعة من الشكولاته والام تحس بالسعادة التي تغمر ابنتها .

وانتهى العرض وقال توفيـــق في بساطة :

ـ كنت أحب أن أدعوك انت وفيكي الى العشاء ولكنني انفقت كل نقودي على صديقتي .

وقالت مادلين :

ـ فأنا أدعوك الى العشاء .

ـ وانا أقبل .

ـ في منزلي .

ـ طبعا سأتعرف بزوجك .

وصمتت مادلين لحظات ثم قالت :

ـ وما الباس .

ـ لا باس .

ـ اذن فهيا بنا .

ـ هيا بنـــا .

وذهب الى منزلها وتركته يلعب مع فيكي وراحت هي تعد العشاء ولـــم يطل غيابها فسرعان ما عادت وفي يدها اكل فيكي واخذت فيكي الى سريرها ثم عادت بعد قليل تحمل الاطبـــاق فقام توفيق يعاونها حتى اذا اعـــدت المائدة قالت له :

ـ والان الى العشاء .

ـ ولكن ألا ننتظر .

ـ تقصد زوجي .. ؟

ـ نعـــم .

ـ انه لن ياتي .

ـ هل أنت واثقة ؟

ـ كل الثقـــة .

ـ أمرك .

وجلسا وتناولا العشاء وقالت وهي تشعل سيجارة :

ـ أتدري انني أحببتك .

ـ لماذا .. ألست واحدا من هؤلاء الشبان الذين تكرهين .

ـ لا .. لقد أحضرت لابنتي اللعب وجئت معي الى البيت وأنت تظن أنني اعيش مع زوجي . فلم يدفعك الى ما فعلت الا طيبة حقيقية تملأ نفســـك انني أحبك .

ـ ألا تعيشين مع زوجك .. ؟

ـ افترقنا منذ فيكي في المهد .

ـ يا له من غبي .

ـ كيف تعرف .

ـ أغبى انسان في الدنيا .

وأصبحت صداقة .. وقليلا مـــا دامت الصداقة فاذا هي حب .. حب عارم آخذ لا يبقى على شيء .. أحبها بكل دمائه وكل شبابه وكل آماله وكل أحلامه .. أحبها كالشبــــاب .. كالآمـــال .. كالرؤى .. كالنظرة الى الايام الوردية في حياة فتى غض نضير الاوقات . وأحبته .. وقال لها يوما :

ـ أتتزوجينني ؟

ودون مهل من تفكير او ريث مـــن تؤدة .

ـ قالت أحبك .

ونسي أباه وماذا هو فاعـــل ان عرف ، ونسي أخاه ونسي أخته .. او هو قد تذكر هؤلاء جميعا ولكنـــه يحب .. شاب مخلص وفي نقي مليء بالصراحة والشباب يحب .. قـــال لها :

ـ أنهي دراستي بعد شهرين .. بعد شهرين سأسافر وحدي وأترك لك أشيائي هنا وبعد شهرين وأسبـــوع ستجدين مني خطابا اليك أن تلحقي بي أنت وفيكي وبعد شهرين وثمانيـــة أيام نصبح زوجين .

ومر الشهران وعاد الى القاهرة .. وعاوده الاريج المصري .. وكأنما كان في غيبوبة ثم أفاق .. ما مصير زوجته السويسرية هنا . وما مصيره هـــو معها .. سيعيشان في غربة سيعتزلان مصر ويقيمان من بيتهما قطعة مـــن سويسرا منفردة وحيدة لا هي مصرية ولا هي سويسرية وانما شيء شاذ في غير موضعه لم لم يقل لابيه شيئا ولم يقل شيئا لغير أبيه .. أفاق عـــلى اريج مصر وحدها .. وراحـــت الخطابات تترى من مادلين ومـــر الاسبوع والاسبوعان .. ثم مر الشهر والشهران والخطابات لا تنقطع وهـــو يجيب باملاء من عقله .. مكان جديد منه لم تعرفه مادلين فقد عرفتـــه في قلبه وفي مشاعره ولم تر عقله أبدا .. فهي تراه اليوم في خطاباته .. ويمر العام وتصبح الخطابات منها وكأنهـــا الماء في المجرى جف ماؤه بعد ان كان جياش الماء صاخبه . ثم تتقطـــع الخطابات ويجف النبع ويصبـــح حصى .

وتعرف توفيق بابنة عمه .. كانت فتاة جديدة عليه تركها وهي طفلة في الثانية عشر ووجدها فتاة في السابعة عشر .. ودون أن يتكلم خطبها أبـــوه ودون ان يتكلم وافق على الخطبة . الشيء الوحيد الذي فعله حين أخبره أبوه انه خطب الهام انه قام الى درج مكتبه وأخرج خطابات مادلين ومزقها جميعا وأحس انه أصبح خالصـــا لزوجته بجميعه .. بماضيه وحاضره ومستقبله .

ومرت بهما الاعوام كما تمر بالازواج السعداء .. قليل من العتاب وقليل من المقاضبة وقليل من الغيرة وقليـــل من المشاكل وقليل من الاطفال وقليل من المرح وقليل من الانس وقليل مـــن الاطمئنان وقليل من القلق .. ومرت الاعوام .

البقيـــة على صفحـــة ٥

العدوان الاسرائيلي والقانون الدولي

بقلم : الكسندر كراسنوف

صدر في موسكو مؤخرا كتاب « العـــدوان الاسرائيلي والقانون » من تاليف الصحفيين السوفييتيين المعروفين ايغور بليشنكو وفكتور كودريافتسيف ان العدوان الاسرائيلي ضد الدول العربية يعتبر خرقا للقواعد والمبادىء الاساسيـــة للقانون الدولي كمبدأ السيادة الاقليمية وعدم اللجـــوء الى استخدام القوة أو التهديد بها في العلاقـــات بين الـــدول ، والتمسك بالمعاهدات ، وتحريم العدوان او التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى .

ويقول مؤلفا الكتاب ان الخبـــرة التاريخية الكبيرة للعصر الحديـــث والحالي تدل على ان مشكلة الشـــرق الاوسط يمكن ، بل وينبغي ان تحـــل باستخدام القانون الدولي على أساس احترام سيادة جميع دول المنطقة ، ان الحل السلمي للازمة والـــذي تسعى اليه القوى المحبة للسلام يراعي في المقام الاول اعادة وحـــدة الاراضي للدول التي تعرضت للعــــدوان وتعويضها عن الاضرار التي لحقـــت بها .

ولكن اسرائيل ، التي تحبـــط التسوية السلمية لازمة الشـــرق الاوسط تسعى الى ضـــم الاراضي العربية المحتلة اليها ، بما في ذلـــك قطاع غزة وشرم الشيخ ومرتفعـــات الجولان . وتحاول الدوائر الحاكمة في اسرائيل والصهيونية تبرير مخططـــاتهم العدوانية بما يسمى نظرية الحـــدود الآمنة لاسرائيل . ويدلل مؤلفـــا الكتـــاب اقناعا على ان مثل هـــذه الادعاءات ليست الا حجة معروفـــة يبرزها المعتدون الطامحون الى توسيع رقعة أراضيهم . ويؤكد بليشنكـــو وكودريافتسيف ان هذه الحجة ، من وجهة نظر القانون الدولي ، لا تصمد في وجه أي نقد وانها ترمي الى تبرير اغتصاب اراضي الغير وخرق القانون الدولي .

ويهتم الكتاب اهتماما كبيرا بمدينة القدس التي تحاول اسرائيل ضمهـــا وجعلها عاصمة لها بطريقة لاشرعيـــة . ويحلل الكاتبان تاريخ هـــذه المشكلة ويؤكدان انه من وجهة نظر القـــانون الدولي ليس لدى اسرائيل ايـــة أسس لضم القدس والحاقها .

ويمضي المؤلفان فيشيران الى ان العدوان الاسرائيلي على الــــدول العربية قد صاحبه منذ البداية خرق فظ لحقوق وحريات السكان العرب. ولا يمكن وصف ما يحـــدث في الاراضي التي تحتلها اسرائيل الا بانه تعد على اعلام حقوق الانسان الـــذي أقرته الامم المتحدة في عـــام ١٩٤٨ . لقد دمر المعتدون الاسرائيليون عشرات المساجد والاثار الثقافية فخرقـــوا بذلك وثيقة لاهاي لعام ١٩٥٤ بشـــان حماية القيم الثقافية في حالة النزاع المسلح .

وهكذا يتضح انه من العسير أن يجد احد في القانون الدولي المعاصر مـــادة واحدة لم يخرقهـــا المتطرفـــون الاسرائيليون ويبـــدو المعتـــدون الاسرائيليون في أنظار العالم كلـــه بصورة من يخرق بوقاحة المبـــادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة .

ويستعرض المؤلفان القضايـــا المتصلة بالبحث عن طرق تسوية أزمة الشرق الاوسط فيؤكدان ان الطريـــق المحدد لحلها حلا عادلا يرسمه قـــرار مجلس الامن الصادر بتاريـــخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .. ولكن اسرائيـــل بتاييد من الامبرياليين الاميركيـــين تعرقل تنفيذ هذا القرار وتحـــاول فرض شروطها على الشعوب العربية. وفي ختام الكتاب يقول المؤلفـــان « ان اسرائيل بالـــذات هي التي تتحمل مسئولية عدم التوصل الى تحقيق التسوية السلمية حتى الان . والمعتدون الاسرائيليون بالـــذات الذين يواصلون احتلال اراضي ليست لهم ويثيرون التوتر في الشرق الاوسط يتحملون مسئولية كون السلام لـــم يحل حتى الان في أراضي الشـــرق الاوسط المعذبة » .

ان نضال العرب العادل الذي يلقى تاييد الراي العام العالمي ســـوف ينتصر حتما وسوف تنتصر العدالـــة والحق في الشرق الاوسط ولـــن يحصل المعتدون على ثمرة عدوانهـــم الغادر ، ولسوف تعـــود الاراضي العربية المغتصبة الى أصحابهـــا الشرعيين .

عن « انباء موسكو »

صـــورة قلميـــة :

بائـــع الآرتـــك ....

ـ آرتك ! آرتك !

كان الجو حارا .. مددت يدي اتفقد نقودي .

ـ آرتك يا عيني !!

اذكر اني سمعت هذا الصوت .. لكني لا اذكر لمن واين .

كان طفل لا يتجاوز العاشرة اسمه احمد .. يلبس الاسمال .. بنطلون يصعب على المرء ان يميز قماشه الاصلي من كثرة الرتق ، وثوبا يظهر من خلاله صدره المحروق .. واضلاعه البارزة من شدة الهزال .

ـ ليش بتبيع آرتك ؟! وين المدرسة ؟

ـ بطلت ..

ـ بطلت ؟! ليـــه ؟

ـ فيش مصاري .. ابوي توفى ..

فتح الصندوق ليناول احد الشارين قطعة آرتك .

ـ امك وين ؟

ـ بتشتغل عند عمي محمود ..

ـ واخوك الكبير ؟ (وكان لا يتجاوز الثانية عشرة) ..

ـ سارح في سخولات سيدي « ابو حسن »

ـ طيب هات واحدة آرتك .. ناولته قطعة الخمسين قرشا فاخرج من جيبه حفنة شلنات ..

ـ خليهم الك !

ـ لا ...

ـ خليهم

ـ لا ... لا .

وضعهم في يدي .. وحمل الصندوق على ظهره ، فكاد ان يصل الارض من ثقل الصندوق .. وسار ينادي :

ـ آرتك .. آرتك !!

وقفت مكاني برهة ماخوذا ، وسالت نفسي : اين قانون التعليم الالزامي ؟ اين وزارة « المعارف والثقافة » ؟!

ـ آرتك .. بوظه ..

افقت من تفكيري .. فبدا لي على قارعة الطريق الترابي ولـــد آخر .. يتصبب عرقا ، وينادي :

ـ آرتك .. آرتك !!

سعيد نفاع ـ بيت جن

أسبوعيات

الـــــخ ...

على اثر الاضراب عن الطعام ، الذي أعلنه ٢٧ معتقلا اداريا عربيا في سجن شطة مطالبين اما باطلاق سراحهم او بمحاكمتهم ، وجهت استجوابا الى وزير الامن ديان اطالبه فيه بأن يستجيب لمطالبهم العادلة .

ويوم الاثنين الماضي اجاب الوزير ، من على منصة الكنيست ، على استجوابي . فماذا قال ؟ اني ارى ضرورة ان انشر ، فيما يلي ، جواب الوزير ، وتعليقي على جوابه :

قال ، أولا ، ان اوساط الامن تحاكم كل من تستطيع محاكمته . ولكن توجد حالات من غير الممكن محاكمتهم فيفرض عليهم الحبس الاداري المانع وذلك لضرورات الامن .

التعليق : ان هذا الجواب هو لعب بالالفاظ . فما هي « الحالات التي من غير الممكن احالة الانسان فيها على المحكمة » ؟ انها الحالات التي لا يقوم فيها أي دليل على ادانة المتهم ، حتى ولا أمام محكمة عسكرية اسرائيلية التي تحكم ، عادة ، على هواها .

ويظهر أن جناب الوزير شعر بضعف جوابه ، فأضاف ان الحبس الاداري هو حبس «مانع» . أي المفروض بالمحبوس الاداري انه لم يرتكب مخالفة بل يزمع على ارتكاب مخالفة ، في المستقبل ، ولذلك جاء الحبس «المانع» . أهناك عذر اقبح من ذنب أوضح من هذا العذر ؟

وقال الوزير ، ثانيا ، ان سلطات الامن تعيد النظر ، كل ستة اشهر مرة ، بالمحبوسات الادارية ، وتطلق سراح بعضهم . والدليل على ذلك ، قال ، ان عدد المعتقلين الاداريين في نقصان . فبينما في ايار من السنة الماضية كان عددهم ١١٣١ معتقلا (٥٠٩ من الضفة الغربية ، ٣٢ من القدس ، ٥٥٦ من غزة و ٣٤ من عرب اسرائيل) ، فعددهم الآن هو ٥٦٠ معتقلا اداريا (٢٢٩ من الضفة ، ١٤ من القدس ، ٣٠٣ من غزة ، ١٤ من عرب اسرائيل) .

التعليق : أيحملنا جناب الوزير ، بهذا الكلام ، جميلة ؟ هل كان يعتقد ان المعتقل الاداري سيظل معتقلا الى الابد ؟

وأخيرا قال الوزير : « لا أجد مبررا لاطلاق سراح معتقلين بسبب ضغط اضراب او مظاهرة من هذا النوع او من غيره » ، معترفا ، بذلك ، بالاضراب عن الطعام الذي اعلنه المعتقلون الاداريون .

والتعليق : فكيف ، أذن ، ستخلص الناس من سوط الاعتقالات الادارية ؟ ولولا ضغط الرأي العام ، في اسرائيل وفي العالم ، هل كان جناب الوزير يفطن الى اي معتقل بقي السؤال : كم عدد الدول التي ، في نهاية القرن العشرين ، بقي فيها مثل هذه الاجراءات التي تجيز اعتقال المواطن دون محاكمة ولمدة غير محددة ؟ ان وثيقة حقوق الانسان ، التي وافقت عليها دولة اسرائيل ، تمنع حبس المواطن دون محاكمة . ولكن الحكومة ، التي تدير ظهرها لقرارات الامم المتحدة ولقرارات مجلس الامن ، تدير ظهرها ، بالطبع ، لوثيقة حقوق الانسان .

وبقي التعليق : منذ قيام الدولة وعرب اسرائيل يعيشون في ظل قوانين الطوارىء : تقييد حرية التنقل في الوطن والاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية والنفي الاداري الخ ... وهذا السوط لا يزال مسلطا . والآن فرض على بقية أبناء شعبهم ان يذوقوا ما ذاقوا بما في ذلك التشريد ومصادرة الاراضي الخ ... لقد اثبت الوزير ديان ، اثباتا ملموسا ، وحدة مصير العرب الفلسطينيين من اسرائيل ومن المناطق المحتلة .

فماذا بقي ؟ بقي ان يثبت الوزير ديان وحدة مصير العرب واليهود ، مصير الشعبين . وان ما يصيب « الفهود السود » وضحايا استمرار الحرب والاحتلال ، الخ ــ سيقود الى هذه المعرفة . فنشاط الوزير ديان ، وأمثاله ، لن يذهب سدى . وربما سيذكرهم التاريخ ، الخ .. (**جهينة**)

ماذا يجري في ميدان ــ بقية

تخفيض القوات المسلحة والمعدات الحربية في اوروبا ، فقال : « ان بعض بلدان حلف الاطلسي تظهر اهتماما واضحا وحتى عصبية فيما يتعلق بتخفيض القوات المسلحة والمعدات الحربية في وسط اوروبا » وان « ممثليهم يسألون : أية قوات هي الاجنبية وايها هي الوطنية ؟ واية معدات حربية ، نووية او تقليدية ، يجب تخفيضها ؟ وهل من الممكن ان تشمل المقترحات كل هذه الامور معا » ؟

وقد اشار برجنيف بوضوح الى انه اذا كان شيء من هذا غير واضح لاحد « فنحن على اتم الاستعداد ان نجعله واضحا » . واضاف : « كل ما هو مطلوب منكم ان تفعلوه هو العزم على تجربة المقترحات التي تهمكم عن طريق تذوقها ــ وباللغة الدبلوماسية هذا معناه الشروع بالمفاوضات » .

والواقع ان اقتراح تخفيض القوات المسلحة في اوروبا هو احد بنود المقترحات السوفييتية الستة التي اعلنها برجنيف في ٣٠ اذار من اجل تحقيق السلام العالمي . وهي تعبر عن مشاعر الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب في مختلف البلدان . وهي ضرورية اذا اريد ضمان مستقبل سلمي في اوروبا . وفي هذا الاطار يبرز ان عقد مؤتمر للامن الاوروبي هو الوسيلة لوضع نهاية للانقسام في اوروبا وسيساعد على خلق جو من الثقة والتعاون فيها . وهذه ولا شك هي اهداف نبيلة تتفق مع كل افكار وآمال كل شعب محب للسلام .

ولكن ، على ما يبدو ، فان هذه الاهداف لا تهم اوساطا معينة في حلف الاطلسي ، ولذلك فهي لا تزال تعمل على عرقلة مقترحات السلام السوفييتية .

لقد وصفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » رد حلف الاطلسي بعدم الوضوح وأكدت انه ليس عينيا ، وبذلك احرجت المحافل الحاسمة في الحلف امام شعوبها الراغبة في تخفيف التوتر الدولي .

ثم جاءت تصريحات زعماء الاتحاد السوفييتي اثناء الحملة الانتخابية فأكدت رغبة الحكومة السوفييتية في تخفيض السلاح لا في اوروبا وحدها ، بل في مختلف انحاء العالم .. ولا في ميدان القوات البرية فحسب ، بل في ميدان الاساطيل ايضا . (انظر « الاتحاد » بتاريخ ١٥–٦) .

وهكذا تشتد المعركة من اجل خلق جو افضل لتخفيف التوتر وتجنب الحرب في اوروبا والعالم .

في الكنيست ، في النقاش على نشاط وزارة الشرطة

توفيق طوبى يستنكر اهمال البوليس في الاعتداء على المحامي عبد الحفيظ دراوشه

ويطالب بايقاف التعذيب في السجون وباطلاق سراح نعيم الاشهب

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ خصصت جلسة يوم الاثنين الماضي في الكنيست لبيان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، الذي جرى نقاش واسع حوله تكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي .

وبينما تبارى بقية الخطباء على كيل المديح للبوليس « بوليسنا » حتى اعلن وزير البوليس بانه ان يسكر من هذا المديح ، وقف النائب الشيوعي وبدد هالة القدسية عن هذا الجهاز الذي اعتبره ، بحرس الحدود ، جزءا من جهاز الاحتلال ، واستنكر التعذيب في السجون وطالب باطلاق سراح نعيم الاشهب قبل ان يفقد بصره كليا . وتعرض توفيق طوبي لقضية الاعتداء على حياة المحامي عبد الحفيظ دراوشه داخل قاعة المحكمة المركزية في الناصرة في الاسبوع الماضي واتهم البوليس باهمال اداء واجباته .

اما وزير البوليس فلم يجد من يرد عليه ، في نهاية النقاش ، سوى توفيق طوبي .. فكيف رد عليه ؟ لم يستطع ان يرد على التهم التي وجهها توفيق طوبي الى البوليس ، فالتجأ الى التحريض المفلس على سياسة حزبنا الشيوعي مستشهدا بتحية الحزب الشيوعي الاردني الى المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، والتي القاها سكرتيره الاول فؤاد نصار ، بما جاء فيها بان الحزب الشيوعي الاردني يقوم بالدور الرئيسي في الكفاح ضد المحتلين في الضفة الغربية لنهر الاردن وان الشيوعيين يشاركون في النشاط المسلح في قطاع غزة ...

وفي نهاية النقاش اقترحت الكتلة الشيوعية على الكنيست : ١ــ اقامة لجنة تحقيق في اعتداءات الشرطة على مظاهرة « الفهود السود » في القدس ، ٢ــ اقامة لجنة تحقيق في فضائح العلاقات ما بين رجال السلطة وعالم الاجرام السفلي ، ٣ــ العمل على القضاء على العصابات الفاشية اليمينية ، ٤ــ ايقاف تعذيب المسجونين والمعتقلين العرب من المناطق المحتلة .

من كلمة توفيق طوبي

في بداية كلمته تحدث النائب توفيق طوبي عن سلوك الشرطة مع « الفهود السود » الذي هو بمثابة تعبير عن سياسة كبت نضال فئات الشعب المضطهدة والمميز ضدها والمستقلة ، نضالها ضد الفقر والتمييز ومن اجل تحسين ظروف حياتها . وهذا هو ، ايضا ، الجنب الثاني من سلوك الشرطة مع العمال المضربين ومع كل فئات الشعب الاخرى المناضلة من اجل حقوقها .

وقال توفيق طوبي : ولكن ليس بالوسائل البوليسية والعنيفة تحل الحكومة قضايا الفقر والتمييز الطائفي بل بسياسة اجتماعية تقدمية وبتخصيص الميزانيات لتصفية احياء الفقر ، وبضمان المساكن وتوفير مؤسسات التعليم .

وتعرض النائب الشيوعي الى عدوان الزعران على مكاتب صحيفة الحزب الشيوعي في تل ابيب « زو هديرخ » ، وقال : وحسن ان وزير البوليس قال ما قاله ــ مع انه متاخر ــ من على هذه المنصة (الوزير شجب هذا العدوان في كلمته) .. ولكن ليست كلمات التنديد كافية وحدها . فقد حذرنا نحن من عدم قيام الشرطة باي عمل ازاء ظاهرة تنظيم منظمات فاشية من مثل «العصبة لدفاع اليهودية » وغيرها . فحتى قبل العدوان نشرت الصحف مقالات عن تنظيم وتدريب على السلاح بغية القيام باعمال عنف لقمع من يسمونهم « خونة » ، ممن يعارضون سياسة الضم الاقليمي الحكومية . فلماذا لم تتخذ الحكومة الاجراءات العملية ضد مثل هذه التنظيمات ؟ ولماذا لم تتخذ الاجراءات حتى الآن ؟ بل ان المعتدين الذين اعتقلوا وحقق معهم لم يقدموا الى القضاء حتى اليوم .

وفي هذا الصدد اورد النائب الشيوعي كيف ان الشرطة منحت زمرة « بيتار » تصريحا للتظاهر امام مكاتب « ركاح » في القدس دون ان تعرف ما اذا كان « لركاح » مكاتب في القدس ام لا ... فقد كان المهم للشرطة هو ان المظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي وللشيوعية .

واستنكر النائب الشيوعي العدوان الاثم على المحامي عبد الحفيظ دراوشه في قاعة المحكمة واستذكر ، في هذا المجال ، حادث اعتداء عبد الحي من الطيرة على أحد اقاربه في المحكمة المركزية وقتله ، وقال ان هذا الشخص وبعض اقاربه كانت لهم علاقة بالاعتداء على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة ، ولكن البوليس عرف كيف يتستر عليه وعلى جرائمه .

وقال توفيق طوبي ان المحامي عبد الحفيظ دراوشه قد نجا باعجوبة من الموت . واضاف قائلا : ويقولون ان المعتدي دخل قاعة المحكمة برفقة شقيقه الشرطي بينما « البلطة » مخباة ضمن ملف رسمي عليه عنوان : دولة اسرائيل ! فاين هي الشرطة ويقظتها ؟!

وقال توفيق طوبي : والامر المشترك في كل هذه الاعتداءات ــ وهذا ما يجب على الجمهور ان يعرفه ــ هو ان هؤلاء الاشخاص معروفون كرجال للشرطة وعملاء لها واشخاص تتغاضى الشرطة عن اعمالهم . انهم معروفون بان لهم ظهرا وسندا في الشرطة !

وتحدث النائب الشيوعي بعد ذلك عن المعتقلين الاداريين في السجون الاسرائيلية وما يتعرضون له من تعذيب واهانات . وذكر اربعة حوادث موت في السجون بسبب التعذيب . والاشخاص الذين تحطموا اشلاء ... والاشخاص الذين يصابون بالمرض في زنازينهم .

ووصف كيف تتدهور صحة المعتقل الاداري ، القائد الشيوعي نعيم الاشهب ، والاخطار التي تتهدد الآن بصره . وطالب بالافراج عنه . كما تحدث عن اوضاع نزلاء سجني بيت ليد وكفار يونا وما يلقونه من تعذيب واهانات وضرب وطالب بوقف هذه المعاملة .

رسائل القراء

البوليس يتخذ الاجراءات ضد ضحية العدوان ! !

كتب الينا ابراهيم اسعد جبارين من ام الفحم :

ذهبت للعمل ــ حسب طلب صاحب العمل ــ في « شيكون دان » يوم ١١–٦–٧١ . وهناك تجمع حولي عدد من الفتيات الصغيرات وبدان يشتمنني انا والعرب وعبد الناصر ! حاولت اقناعهن بالابتعاد وبالذهاب الى بيوتهن فردن برشقي بالحجارة على مرأى من المارة اليهود الذين لم يحرك احدهم ساكنا لوقف رشق الحجارة وابعاد الفتيات .

ثم ذهبن الى مركز البوليس وشكينني وزعمن انني اعتديت على احداهن بالضرب . وبسرعة جاءت سيارة البوليس واقتادتني الى المركز ورفض المسؤولون فيه شهادة صاحب العمل وطردوه بحجة ان « الامر لا يعنيه » . وهناك تعرضت للتهديدات وللشتائم ولتلفيق تهمة ضدي . ثم نقلت الى مركز ابو كبير وامضيت ٤٨ ساعة في التوقيف الى ان جاء شقيق صاحب العمل ــ وهو محام ــ واخرجني ، بامر من المحكمة ، بكفالة قدرها ٧٥٠ ليره .

وهنا اصطحبني البوليس ليسلمني حاجياتي الخاصة التي اودعت في المركز عند اعتقالي . ولكن الشرطة لم تسلمني بطاقة هويتي بدعوى انني فقدتها !! وطلبوا الي الانتظار فقضيت من الساعة ١١ الى الثالثة بعد الظهر حيث اطلق سراحي .

وهكذا : ضربني وبكى ، سبقني واشتكى والبوليس ياخذ الاجراءات ضد ضحية العدوان .

ليكف الشين بيت واعوانه عن ملاحقة شباب البقيعة !!

عندما لم تنجح اجهزة الظلام في زعزعة ثقة الشباب والاهالي بالحزب الشيوعي في البقيعة واصطدمت بالرفاق والاصدقاء الذين لقنوها درسا في الصمود والجراة والوعي ، خرجت هذه الاجهزة باعوانها الماجورين ليجربوا حظهم معهم ! فقام هؤلاء الاعوان بالاتصال بثلاثة رفاق من الشبيبة الشيوعية وحاولوا اقناعهم بشتى الطرق والاساليب بالابتعاد عن الشيوعية حتى يضمنوا « مستقبلهم » . وقد سألهم احد الرفاق المذكورين : لماذا لا تهتمون بمستقبلنا الا عندما نقترب من الشيوعية ولا يهمكم مستقبلنا قبل ذلك ؟!

اننا نقول لهؤلاء « المكافحين ضد الشيوعية » اتركوا لعق الاحذية قليلا والتفتوا انظار اسيادكم ، على الاقل ، الى اوضاع القرية وشبابها المؤلمة .

مفيد مهنا ــ البقيعة

بعد سنوات (قصة) ــ بقيــة ــ

وفي يوم جلس الى مكتبه .. لقد مرت به سنوات طويلة لم ينظم الاوراق فيه .. اخرج الاوراق وراح يقلبها ويقلب معها سنين حياته .. ذكريات كثيرة تحملها اوراق مكتبه .. وفجاة وجد خطابا من مادلين ومعه صورة لها ولابنتها .. كان هذا الخطاب قد هرب منه واختفى يوم مزق اخوانه ..

قرأ توفيق الخطاب وحين انتهى منه ونظر الى الصورة وجد عينيه لا تستطيعان الانعام فيها .. كانت هناك دموع .. لعلها فيض من السنين يحول بينه وبين عينيه ان ينعما النظر .. مسح الدمعات ولم يستطع ان يمسح السنين . وعاد الى الخطاب ثم عاد الى الصورة .

وفي صمت طوى الخطاب في عناية ووضع الصورة في داخله وبحث عن ظرف وردي واودعه الخطاب والصورة ثم لم يقفل الظرف وانما وضعه في حنان في اعماق الدرج وترك الدرج خاليا الا منه .

احر التهاني نقدمها الى صديقنا زاهي الحلاق وزوجته بولادة

وسيم

***

أحر التهاني نقدمها الى الاخ زهير شمشوم وخطيبته اميرة عرسان زعاترة شقيقة رفيقنا رياح زعاترة

***

تهانينا الى رياض سليم القاسم وزوجته بالمولود

سليم

الحزب ــ الناصرة

مطالبة وزارة المعارف بتحمل جزء أكبر من الاقساط المدرسية في مدرسة مار يوحنا الانجيلية

حيفا ــ لمراسل الاتحاد الخاص ــ عقد اجتماع لاولياء امور الطلاب في مدرسة مار يوحنا الانجيلية في حيفا للتداول في بعض الامور التي تهمهم ولا سيما قضية الاقساط المدرسية وزيادتها المزمعة في العام المقبل . وقد افتتح الاجتماع القس خليل دعيبس ، فشرح الوضع المالي الصعب القائم في المدرسة ، الامر الذي اضطر ادارتها الى تقرير رفع الاقساط المدرسية في العام الدراسي المقبل .

وبعد البحث والنقاش انتخبت لجنة من المجتمعين مؤلفة من سبعة اشخاص للعمل على الاتصال بوزارة المعارف للمطالبة بزيادة المساعدة المالية التي تدفعها عن كل طالب يدرس في المدرسة ، حتى تتمكن ادارتها من تخفيض الرسوم المدرسية .

هذا ومن المامل ان يعمل اولياء امور الطلاب في المدارس الاهلية الاخرى في المدينة ــ مدرسة راهبات الناصرة ، ومدرسة راهبات الكرميلت على الاشتراك في هذا العمل ، الذي هو في مصلحة طلاب هذه المدارس ايضا .

ازدياد التذمر بسبب تعويضات المحل

بئر السبع ــ يزداد التذمر بين مزارعي منطقة النقب بسبب قرار السلطات تخصيص مليوني ليره تعويضات عن خسائرهم بسبب المحل الذي اصاب زراعتهم هذا العام .

وقد طالب سكرتير اتحاد قرى النقب الزراعية الحكومة بدفع تعويضات مرضية عن الاضرار التي حلت بهذه القرى بسبب المحل كما طالب بزيادة كميات المياه المخصصة لها .

وحسب تقديره اصيبت مساحة ١٠٠ الف دونم باضرار كبيرة بسبب المحل وتلف مزروعاتها .. ومن بين هذه ٨٠ الف دونم كانت مزروعة حنطة ، والفا دونم شعير و ٥ الاف دونم قطاني .. الخ .

وقال السكرتير ان التعويضات المقترحة تسدد نفقات الانتاج التي خسرها المزارعون ولكنها لا تعوضهم ازاء عملهم او تاخذ بعين الاعتبار فقدانهم الدخل .

ولهذا يطالب المزارعون بتعويضات تتوافق مع خسائرهم الحقيقية .

ولم يتضح من بيان وزير الزراعة بشأن التعويض ومن رد سكرتير اتحاد قرى النقب ما اذا كان هذا المبلغ يشمل المزارعين العرب من ابناء قبائل بدو النقب او هو كالمعتاد لا يأخذهم بالحسبان ؟.

اصابة امرأة برصاص المناورات في قرية معاوية

ابعدوا المناورات عن هذه القرية الآمنة

سكان معاوية يتوجهون الى الرأي العام لانقاذ حياتهم من الخطر

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ في الساعة الثامنة من صباح ١٠–٦–١٩٧١ اصيبت فاطمه ياسين موسى محاميد ، من قرية معاويه في المثلث الشمالي ، بطلقة في رأسها من رصاص المناورات بينما كانت تغسل امام بيتها ، ونقلت الى مستشفى الخضيره حيث اجريت لها عملية لاخراج الرصاصه . وقد ابلغ زوجها فياض حاج ابراهيم الشرطة في منطقة وادي عارة ، فورا بالحادث ، ولكن حتى اعداد هذه الرسالة (١٢–٦) لم تحضر الشرطة الى القرية ولم تقم باي اجراء قانوني .

وقرية معاوية هي احدى القرى الصغيرة التابعة لام الفحم . وقد قامت السلطات بشتى المحاولات لتشريد سكانها بل هدمتها في سنة ١٩٤٩ بعد دخول القوات الاسرائيلية اليها ، بموجب معاهدة رودس . غير ان هبة الرأي العام في حينه واصرار سكانها على حقهم في البقاء في قريتهم ووطنهم اضطر السلطات الى الموافقة على اعادة بنائها . ولكن المضايقات لم تتوقف واصبحت حدودها بموجب قوانين الحكم العسكري لا تبعد عنها ــ من الغرب والشمال ــ الا بضع مئات من الامتار . وطوال الوقت يعاني سكانها من طلقات المناورات الطائشة التي قتل من جرائها الكثير من مواشيهم ، وحرموا بسببها من الرعي والوصول الى معظم الاراضي التي هي مصدر رزقهم .

وكل من يزور القرية يرى بام عينه آثار الطلقات على جدران البيوت والشبابيك . ومخلفات المناورات من قنابل متروكة وذخيرة حية . وهذه المخلفات فتكت بالرعاة ، ويوجد منهم الان حوالي عشرة مشوهين محرومين من اي مصدر للرزق .

وقد علمت من مصدر موثوق ان السكان عندما توجهوا مرة الى الشرطة لابلاغها ان الرصاص الطائش يشكل خطرا شديدا على حياة الاطفال في المدرسة ، كان جوابها : عندما تبدأ المناورات دعوا هؤلاء الاطفال يستحكمون تحت المقاعد !!

ويقول سكان القرية : اننا نشعر وكاننا نعيش في خط النار .

وبالاضافة الى كل ذلك يعاني سكان القرية من اغلاق الاراضي والطرق المؤدية الى قريتهم ومن حرمانهم من مصادر الرزق والحياة الامنة .

اننا نضم صوتنا الى صوت سكان قرية معاوية مطالبين الرأي العام والسلطات الحاكمة بالعمل على وضع حد لهذا الاستهتار بحياة السكان في قرية معاوية ومحاكمة المسؤولين عن حوادث مفتعلة تبدو وكانها عفوية .

لماذا يترك أهالي بيت جن المجال الزراعي ؟

بيت جن ــ لمراسلنا ــ الزراعة هي مصدر الرزق الوحيد الذي كانت تعتاش منه القرية .. حتى بدأت السلطات بسلب الاراضي .

أما البقية الباقية من الارض ، المغروسة بالعنب (المحصول الرئيسي في القرية) فمشكلته عويصة .. فالدونم الواحد من العنب يكلف :

- نكاش او اثنان يرافقان الحراث يكلفان ٣٠ ــ ٦٠ ليره في السنة .
- تقليم لمدة يومين ــ ٣٠ ليره .
- رش كبريت مرتين ــ كل مرة ١٠ كغم ــ وبهذا يحتاج الدونم الى كيس ثمنه ١٥ ليره (وهذه السنة ذهب عمل الفلاح ادراج الرياح حيث اودت الامطار الاخيرة بالكبريت مما اضطره الى معاودة الرش) .

وينتج الدونم الواحد ، في احسن الحالات ٢٠٠ كغم . ولكنه في المتوسط ينتج بين ٨٠ ــ ١٥٠ كغم . وأحيانا لا ينتج شيئا بسبب الامراض والمطر الذي يلحق المحصول في شهر تشرين الثاني فيتلفه .

اما ثمن الكيلو من العنب فهو في أحسن الحالات ٥٠ قرشا . وهذا فقط في نهاية الموسم عندما يفرغ السوق . اما في بداية الموسم واواسطه فيكون الثمن ٢٥ قرشا للكيلو . ويحتاج محصول الدونم الى ثلاثة ايام عمل (قطف وتنظيف) تعمل خلالها العائلة كلها بمبلغ ١٢٠ ليره على الاقل

وهكذا فان انتاج الدونم في احسن الحالات يساوي ٧٠ ليره ، بينما تبلغ تكاليفه ٢٨٥ ليره . وهذا يعني ان الفلاح يدفع من ثمرة عمله في خارج القرية ٢١٥ ليره للدونم سنويا . وهذا ما يضطره الى ترك الزراعة .

قرية شعب تنتظر حلا لمشاكلها

شعب ــ من حسين بقاعي ــ قرية شعب هي احدى القرى العربية في الجليل ، وتعاني من مشاكل عديدة منها:

- عدم وجود شوارع داخلية معبدة فيها .
- **السكن والبناء** : ان عدد سكان شعب هو حوالي الفي نسمة وجميعهم يسكنون في منازل متردية تكاد تتهدم . وفي فصل الشتاء ، قبل عامين ، تهدم حوالي ١٦ منزلا . وكل من اراد ان يبني منزلا لكي يأوي اليه هو وافراد عائلته لا يسمح له بذلك الا بعد ان يبيع ارضه ويبادل بها وحتى في هذه الحالة يجد صعوبة كبيرة في الحصول على رخصة للبناء . وشركة الانشاء والتعمير هي التي تعرقل اعطاء هذه الرخصة .
- **المدرسة** .. فالمدرسة في القرية بحاجة ايضا الى غرف اخرى لان عدد الطلاب كبير والغرف الموجودة لا تكفي .. لذلك نحن نطالب بحل هذه المشاكل التي يعاني منها سكان القرية . حتى المواصلات الى القرية صعبة وجميع المشاريع الحيوية فيها معدومة تماما .

تعزية

الى رفيقنا العزيز سامي (الرملة)

تعازينا القلبية بوفاة

والده

اعضاء الشبيبة ــ منطقة تل أبيب ــ يافا

موجـة الاضرابـات الجماهيريـة تغمر البلاد

الاضرابات تشمل ٤٥٠٠ مستخدم مستشفيات ـ ١٠٠٠ طبيب ـ ٦٠٠٠ عامل في شركة الكهرباء وعمال أوسم .. واسلاك الكهرباء وغيرهم .. الهستدروت تتخلف عن المعركة .. والحزب الشيوعي يؤيد المضربين .. خطاب لماير فلنر في الكنيست

مكتب الاتحاد ـ تعاظم موجة الاضرابات التي تغمر البلاد اليوم قد أثارت أشد القلق في الاوساط الحاكمة وفي دوائر المخدمين ، خصوصا وان المضربين ـ وبالذات من مستخدمي المستشفيات الحكومية وشركة الكهرباء ـ رفضوا « نداءات » الحكومة لهم بالعودة الى العمل لكونها لا تتضمن اية تلبية لمطالبهم ، وردوا بتشديد معركتهم .

وازاء هذا التطور عقد وزراء الحكومة ورؤساء الهستدروت وممثلو هيئة مستخدمي الدولة اجتماعا مشتركا ، امس ، في مكتب رئيسة الحكومة للبحث في موجة الاضرابات المتعاظمة هذه ، و« لوضع مقترحات لانهاء هذه الاضرابات » !

ومن المنتظر دعوة الكنيست لعقد اجتماع لبحث الوضع .

وكما هو معروف فان هذه الاضرابات الكبيرة تشمل مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية (٤٥٠٠ مستخدم) ومستخدمي شركة الكهرباء (٦ آلاف) والاطباء في مؤسسات وزارة الصحة (١٠٠٠ طبيب) وعمال وموظفي عدد كبير من المنشآت الصناعية والموانىء وغيرها .

وفي كلمة القاها النائب الشيوعي ماير فلنر ، في الكنيست ، اثناء مناقشة اضراب مستخدمي شركة الكهرباء ـ اعلن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي (« ركاح ») مع نضال مستخدمي الشركة ـ ونضالات بقية العاملين من اجل حقوقهم ومطالبهم العادلة . فان هذه النضالات ليست فقط في مصلحة الذين اعلنوها بل في مصلحة جمهور العاملين كله في البلاد .

مستخدمو المستشفيات الحكومية يشددون معركتهم

واضراب مستخدمي الادارة والمرافق في المستشفيات الحكومية يدخل اليوم يومه الرابع ، والمضربون اشد عزما ومضاء على مواصلة نضالهم وهم ينفون كافة المزاعم بان اضرابهم يهدد حياة المرضى .. فهم قد اتخذوا كافة الاجراءات الضرورية . فارسلت ادارات المستشفيات المرضى (الذين يمكن حالاتهم الصحية من ذلك) الى بيوتهم واعلنت انها ستقبل كل الحالات المرضية الطارئة والخطيرة ، وانها ستقدم وجبات الاكل لمن بقي في المستشفيات وتقوم باعمال التنظيفات والترتيبات اللازمة كما هي الحال في ايام السبت والاعياد . اما الحالات المرضية الخفيفة فيرشد اصحابها الى العلاج ليتناولوه بانفسهم في بيوتهم .

وفي الكنيست رد وزير الصحة شمطوب (المبام) على اقتراحات لجدول الاعمال بخصوص الاضراب في المستشفيات فاعلن ان حكومته مستعدة لتعين محكما يقرر في طلبات المضربين . وقال ان الحكومة « قبلت عددا من المطالب التي تبلغ قيمتها ٢،٥ مليون ليره .. ولكنها لا تستطيع قبول كل المطالب وهي تقترح تعيين محكم » .

ولكن المتحدث بلسان هيئة قيادة الاضراب اعلن في الصحف انه منذ نشوب الاضراب لم يتوجه اليهم اي شخص او عنصر ، شعبي او حكومي ، لاجراء مفاوضات لانهاء الاضراب وبيان الوزير في الكنيست لم يقدم لهم رسميا . وقال : ليس صحيحا ان المضربين طالبوا بتنفيذ كل مطالبهم والا فانهم سيجيعون المرضى ويتركونهم للقذارة . واضاف ان المضربين طلبوا من الوزير والسلطات اعطاء جواب ايجابي على ثلاثة مطالب ، من مجموع ١١ مطلبا ، وترك الباقي لمفاوضات يحدد زمنها مسبقا . واكد المتحدث ان المخدمين هم الذين رفضوا هذا الاقتراح بل رفضوا تلبية اي مطلب .

مستخدمو شركة الكهرباء

وما زال اضراب مستخدمي شركة الكهرباء مستمرا بسبب رفض الحكومة (وزارة التطوير) تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين ممثلي المستخدمين وادارة الشركة باشتراك ممثلي التنظيم المهني . وفي مناقشة هذه القضية في الكنيست طلب الوزير من المضربين العودة الى العمل . ولكنهم اعلنوا رفض هذا الطلب وحاول الوزير في كلمته ابراز « الحالة الممتازة » التي يتمتع بها المستخدمون فقال انهم يحرزون راتبا واجور ساعات اضافية بقيمة ١٦٠٠ ليره شهريا ! واعلن ان تلبية مطالب المضربين ستخلق ثغرة في سد الاجور .. وذكر ان ادارة الشركة ابلغته ان الاتفاق يعني ١٧،٧ مليون ليره ثم عادت وابلغته انها اخطأت في تقديرها وان الاتفاق يعني ٧ ملايين ليره !.

والمضربون يصرون على ان تلتزم الحكومة بالاتفاق الذي تم التوصل اليه وهو ما ترفضه الحكومة وتصر على عودة المضربين الى العمل فهي ان تقرر شيئا تحت الضغط !!

وقد توجهت الكتلة الشيوعية « ركاح » في اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى سكرتير الهستدروت تطالبه فيها باقرار اضراب مستخدمي شركة الكهرباء وتقديم كافة العون والمساندة للمضربين في نضالهم لتحقيق مطالبهم .

هذا ويواصل عمال مصنع الخيوط والاسلاك الكهربائية ومستخدمو مصنع اوسيم نضالهم من اجل زيادة اجورهم وتحسين ظروف معيشتهم .

مظاهرة « الفهود السود » في شارع بن يهودا في القدس

مظاهرة كبيرة للفهود في القدس

بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ، احتشد في ساحة منورة بالقدس جمهور غفير من الشباب التابعين لمنظمة « الفهود السود » وسكان الاحياء الفقيرة في المدينة في مظاهرة ضخمة من اجل الاعراب مرة اخرى عن معارضتهم للفقر والتمييز ولمطالبة الشرطة باقامة لجنة تحقق في سلوكها الوحشي تجاه مظاهرتهم السابقة .

وكان « الفهود » يحملون شعارات : « غولدا ـ نحن رجال مؤدبون » ، « حذار ـ دمار الهيكل الثالث على الابواب » ، « نحن من اجل الهجرة من الخارج .. ولكن ليس على حسابنا » . وظهرت شعارات بالفرنسية والانجليزية بهذا المعنى .

ومن بين الفهود الذين تكلموا في الاجتماع : سعديه مرتسيانو ، روبين ابو رجيل ، كوخبي ، ادي مالكا .

وأكد جميعهم على ان قضية الفقر ستبقى على بساط البحث . وكما قال ابو رجيل : « لقد استيقظنا ولن ننام اكثر » .

وبعد حوالي الساعة اخذ المتظاهرون في اختراق شارع بن يهودا عبر ساحة صهيون ، بينما راح ينضم اليهم العديد من المؤيدين بلغ عددهم حوالي الفي شخص . وراحوا يهتفون بشعارات مثل : « غولدا استقيلي » و « كلنا فهود ، كلنا مؤدبون » .

وعندما وصل المتظاهرون الى ساحة صهيون صعد احد المتظاهرين الى عمود في الساحة وعلق عليه احد الشعارات ، واعلن تغيير اسم الساحة الى « ساحة يهود الشرق » .

ودعا « الفهود » كل من يهمه الامر الى الانضمام الى نضالهم ومطالبة وزير الشرطة باقامة لجنة للتحقيق في سلوك الشرطة الوحشي تجاه مظاهرة « الفهود » السابقة في ١٨ـ٥

كذلك توجه المتظاهرون الى مكتب وزير الشرطة وهم يهتفون : « هلل ! انضم الى الفهود » . وسارت المظاهرة في نظام رائع عندما توجه ممثلو « الفهود » الى مكتب الوزير لتقديم طلباتهم .

ان هذه المظاهرة لاكبر برهان على انه عندما تكون الشرطة غير معنية باثارة الاستفزاز فان كل شيء يجري بهدوء بدون اي اخلال بالنظام .

تكفينا مآسي الماضي

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ

اطلاق النار الشديد الذي جرى ، في منتصف ليلة الاحد ٧١\٦\٦ ، على بيت احد المواطنين في القرية ، كان من الممكن ان يؤدي الى ماساة ، شبيهة بتلك التي حدثت في سنة ١٩٦٥ وادت الى الخلافات العائلية التي اودت بحياة الابرياء . وفرضت على قريتنا ان تعاني من آثارها حتى الان .

ان اهالي قريتنا يستنكرون ما حدث ويحذرون من مغبة هذه الاعمال الاجرامية ويطالبون السلطات المسؤولة بان تضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بارواح الامنين من سكان القرية .

كما اننا نحمل السلطات مسؤولية حماية ارواح المواطنين من سكان القرية ونطالبها بالكشف عن الايدي الخبيثة المجرمة التي دابها اللعب بالنار واثارة الفتنة بين السكان .

كما اننا نناشد اهالي القرية ان يحلوا خلافاتهم بالحسنى والتفاهم الاخوي حتى لا يفسحوا المجال امام عبث العابثين .

الطلبة الاجانب في نالتشك يطالبون بالافراج عن نعيم الاشهب

موسكو ـ اشتراكا في الحملة العالمية التي تطالب بحزم بالافراج عن المناضل الشيوعي **نعيم الاشهب** بعث الطلبة الاجانب في مدينة نالتشك (الاتحاد السوفييتي) بعريضة الى لجنة حقوق الانسان ـ فرع موسكو ـ يطالبون فيها بالافراج عن المناضل نعيم الاشهب وعن التقدميين الذين زجت بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السجون . وقد وقع على العريضة الطلبة الاجانب الموجودين في المدينة وعددهم ثمانية .

نرفض ذرائع الامن ـ بقية

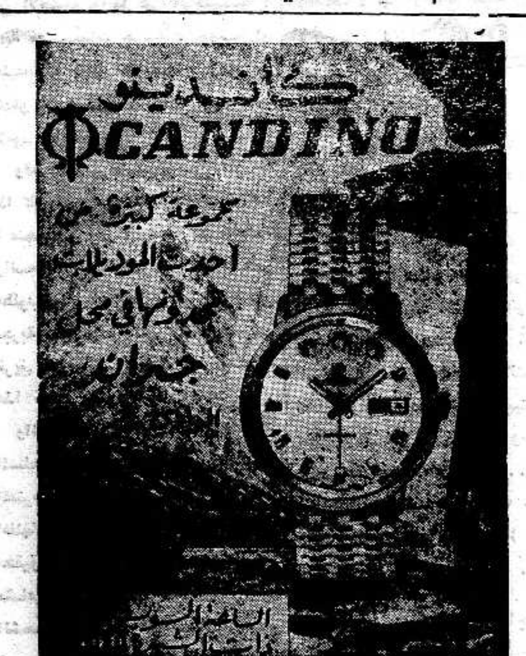
شركة الكهرباء الى ١٩٢ ليره بينما هو حتى لدى مستخدمي الدولة ٢٦٥ ليره . وقضية الاستجمام هي في معظم المنشآت منذ السنة الاولى بينما هي في شركة الكهرباء منذ السنة الثالثة . وليس صحيحا ايضا ان مستخدمي الشركة يحصلون على اجور بمعدل ١٤٠٠ في الشهر كما يدعون لسبب ما .

الحقيقة هي ان ما يثقل على شركة الكهرباء هو الـ ٣٠٠ مليون ليره التي تدفعها الشركة للحكومة كفائدة على الديون . لرؤوس الاموال الاجنبية تعطون المنح والقروض المجانية ، اما من شركة الكهرباء فتطلبون فوائد بمئات الملايين على حساب العاملين وجماهير الشعب .

ويجب ان نذكر ايضا ان مستخدمي شركة الكهرباء يقدمون الخدمات طوال عشرات السنين بأمانة واخلاص للجمهور .

ليست الاضرابات هي الفضيحة ، بل زيادات الاسعار المرتفعة باستمرار ، وزيادة الضرائب المتعاظمة ، وازدهار ارباح اصحاب الملايين والشركات الراسمالية . هذه هي الفضيحة . ان الفضيحة هي في تقرير ميزانية عسكرية متضخمة بينما في الامكان التوصل الى سلام ثابت ومقيم بدون ضم .

لهذا فنحن نرفض ذرائع الامن التضليلية التي تستخدم ضد مستخدمي شركة الكهرباء وكافة المضربين .



المحامون العرب يستنكرون العدوان على زميلهم دراوشه

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ اصدر عدد كبير من المحامين هنا بيانا الى الراي العام نددوا فيه بالعدوان الاجرامي الذي قام به ، في قاعة المحكمة المركزية ، المدعو يوسف تجراوي ، على زميلهم المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، (وعلى شقيق موكله) بضربه ببلطة على مؤخرة راسه محاولا قتله ، مما سبب له جروحا بليغة نقل على اثرها الى المستشفى حيث لا يزال تحت المعالجة الطبية .

واعلن المحامون في بيانهم انهم يرون في هذا الحادث اعتداء على حرمة القضاء وانتهاكا للعدالة وعدوانا على حرية المحامين .

وقالوا في بيانهم انه اذا لم يلق هذا الاعتداء الاجراءات القانونية الرادعة والفعالة فانه سيعرض مهنة المحاماة وبالتالي المحامين الى عدم القيام بواجبهم تجاه القضاء وتجاه موكليهم وربما ادى الى عدم تمكين المحاكم من اعطاء القرارات بحرية .

وطالب المحامون بان يجري تحقيق شامل وجدي في ظروف العدوان وملابساته وتقديم المعتدي والمسؤولين الى القضاء لينالوا الجزاء الرادع ، وبان تفرض حراسة كافية ومشددة ومختلف الوسائل الضرورية لتامين الحماية الحقيقية لدور القضاء ورجالها والمحامين والمتنازعين وبسن قانون خاص لحماية المحامين والاطراف في القضايا وبفرض العقوبات الرادعة في حالة اهانتهم او الاعتداء عليهم اثناء تادية واجبهم .

وفي نهاية البيان تمنى المحامون لزميلهم عبد الحفيظ دراوشه الشفاء العاجل والعودة السريعة الى مزاولة مهنته .

ووقع البيان المحامون :

حنا نقاره ، فاروق الزعبي ، وليد الصالح ، كامل الظاهر ، صدقي عباس ، عبد المالك دهامشه ، عبد الرحمن الزعبي ، خليل عبود ، حسن اسعدي ، الياس شكري ، حسن نصار ، ذياب خوري ، سليم غريب ، رائق جرجوره ، نبيل عصفور ، فرج سلمان ، توفيق معمر ، انيس ابو حنا ، عزات دراوشه .

وبعثت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، بتوقيع رئيسها منعم جرجوره ، برسالة الى رئيس البلدية اعلنت فيها ان الاعتداء على المحامي عبد الحفيظ دراوشه أثار استياء جماهير الناصرة وطالبت المجلس باستنكار العدوان وبمطالبة السلطات المسؤولة ـ وخاصة بوليس الناصرة ـ بتحقيق شامل وجدي في ظروف وملابسات هذا الحادث وتقديم المعتدي الى القضاء .

اعلان حول تقديم الاستئنافات للمحاكم المركزية
لضمان حق الانتخاب للكنيست الثامنة

ترسل في هذه الايام وزارة الداخلية ردودها على الاعتراضات التي قدمت في حينه لضمان حق الانتخاب للكنيست الثامنة .

اخر موعد لارسال رد وزارة الداخلية هو ٢٤ـ٦ـ١٩٧١ .

في الامكان تقديم الاستئناف للمحاكم المركزية اذا كان قرار وزارة الداخلية الرفض .

آخر موعد لتقديم الاستئناف للمحكمة المركزية هو ٤ـ٧ـ١٩٧١ .

في الامكان الاتصال بالمحامين الذين يعينهم الحزب في كل منطقة لهذا الغرض ، لترتيب تقديم الاستئنافات .

أخفق ـ بقية

للصهيونية والاستعمار والمناضلة بحزم من اجل تحرير ارضه المحتلة والحفاظ على حقه في تقرير مصيره على اساس مقررات الامم المتحدة ، مؤتمر يضع حركة الشعب الفلسطيني الوطنية في مكانها الصحيح كجزء من حركة التحرر العربية وحركة التحرر والتقدم في العالم ، مؤتمر يضع شعبنا بكل ثقله في النضال من اجل تآخي الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ونضالهما المشترك من اجل اقامة حكم وطني في الاردن يحول الضفة الشرقية الى سند فعال لمقاومة الاحتلال والعدوان الصهيوني الامبريالي ويحرر الاردن من كل ارتباطاته مع دوائر الاستعمار والصهيونية . » .

وانتهى النداء بدعوة الجماهير الى تشديد اليقظة والنضال ضد دسائس ومؤامرات المستعمرين والصهاينة والرجعيين .. « فالجماهير الصامدة في الارض المحتلة تجدد العهد في هذه الذكرى على مواصلة النضال وتصعيده من اجل تحرير ارضها والحفاظ على حقوقها » .

القاهرة تنفي ـ بقية

نقاش في التجمع

هذا وقد ظهر التمايز في المحافل الحاكمة في الايام الاخيرة نتيجة التطورات في المنطقة في اعقاب معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وما واكبها من تغيير في توازن القوى في غير مصلحة اسرائيل والامبريالية ..

وهكذا في اجتماع ادارة التجمع يوم الاربعاء الفائت (١٦ ـ ٦) اعلن ممثلو مبام (جروزلم بوست ١٧ـ٦) ان على اسرائيل واجب القيام بتنازلات في سبيل التسوية .. وهذا لقي معارضة الاكثرية في الاجتماع ..

كذلك وجد شمعون برس وزير البريد نفسه وحيدا حين اثار اقتراح عقد اتفاق رسمي بين اسرائيل والولايات المتحدة لمواجهة الاتفاق السوفييتي العربي . ونشرت الصحيفة ذلك بقولها ان وزير الدفاع ديان اعلن ان هذا الاقتراح غير واقعي فاثر بذلك على قيادة التجمع ـ (حزب العمل ومبام) .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם P. P.
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yafo